الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة

أساليب معاملة المعلم للتلميذ و دورها في التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية ببلدية الدوسن

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص : علم اجتماع تربية

إعداد الطالبة :

مريم عياش

تحت إشراف :

د/ صباح سليماني

السنة الدراسية :

2017/2016

شكر و عرفان

أتوجه بالشكر الخاص إلى من تعجز الكلمات عند ذكر مآثرها ، إلى الشمس التي أنارت دربي بوجودها ، إلى التي لن أوفيها حقها مهما قلت فيها **أمـــي** أطال الله عمرها ...

و إلى من كان سند لي في حياتي و الذي طالما حلم أن يراني أتخطى درجات العلم و النجاح ، **أبـــي** أطال الله عمره ...

أسجل أعمق آيات الشكر و العرفان بالجميل إلى **أستاذتي سليمـاني صبـــاح** ، الذي منحتني الوقت و الجهد فأسال الله العلي القدير أن يجازيها خير الجزاء ...

إلى كل من احتواهم قلبي و لفظهم لساني إخوتي ، و كل أصدقائي ...

إلى كل أساتذة علم الاجتماع وخاصة علم اجتماع التربية ، دون أن ننسى عمال المكتبة

وفي الأخير لن أنسى **جـــدي** الحبيب رحمه الله الذي كان مشجعا لي دائما .

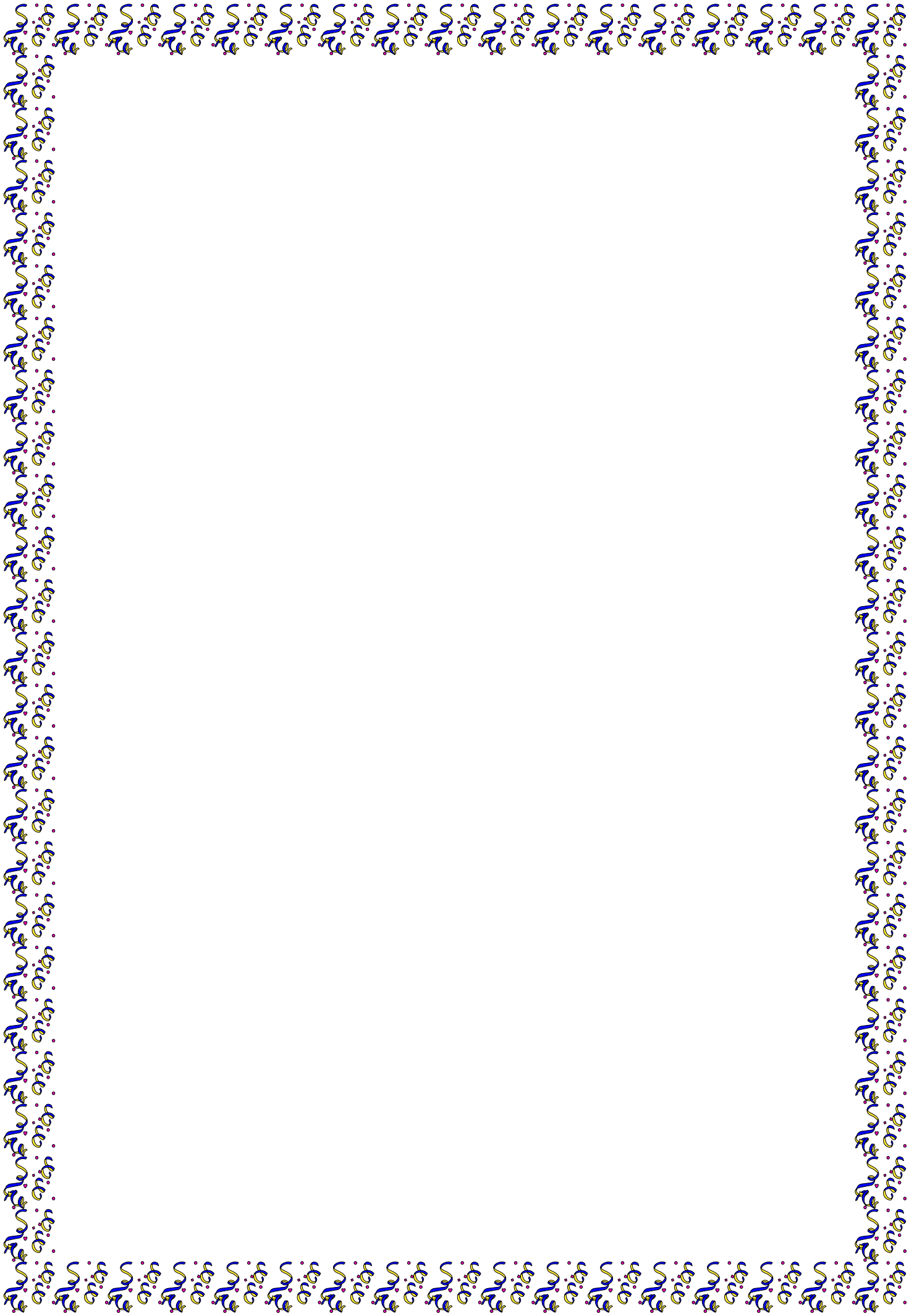

مقدمة :

شكلت الدعوة إلى طلب العلم و التوسع فيه ، محط اهتمام إنساني بزغ من الفجر الأول للحضارات القديمة و نصت عليه كذلك مختلف الأديان السماوية و مختلف العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الطبيعية .ومن بين المواضيع التي تناولها العلماء موضوع التربية و التعلم باعتبارهم عمليتين أساسيتين في حياة الفرد و سلوكه من عدة زوايا.

و بالرغم من أن التنشئة الأولى للطفل تكون في الأسرة إلا أن المؤسسات التربوية الأخرى تقوم بدور مهم مكمل لها وخاصة أن التعليم من حق الجميع وتعد المدرسة من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،حيث تعمل على إكساب التلميذ مجموعة من القيم و المبادئ وفق معايير المجتمع المتواجدة داخله فهي لا تعمل على إكسابه مهارات القراءة والكتابة فقط بل تهدف إلى تطوير خصائصه و قدراته الشخصية و الاجتماعية .

ولتحقيق هذه العمليات التربوية على أكمل وجه هنا كان لزاما على المعلم الأخذ بعدة أساليب ، و إتباعها مع التلاميذ من أجل مساعدتهم على إيصال المعلومات لهم و لتحقيق النجاح و استيعاب الدروس الذي يتلقونها ، وإتباع النظام المدرسي بما يعنيه من قوانين وقواعد تنظم سير الحياة المدرسية و تحفظ النظام داخلها و من بين هذه الأساليب الثواب و العقاب باعتبارهم من بين أهم الأساليب المتبعة داخل الصف الدراسي .و يعتبران من بين المواضيع الذي يدرسها علم الاجتماع التربية ، فهذه الأساليب كانت منذ القدم و مازالت ، ولهذا تم التعرض لهذه الدراسة "أساليب معاملة المعلم لتلميذ و دورها في التحصيل الدراسي "لما لها من أهمية حيث وقد تم تقسيم الدراسة إلى :

. الفصل الأول : و يتضمن الإطار العام لدراسة حيث فيه الاقتراب المنهجي للدراسة و ما يتصل بها من إشكالية وتساؤلات و كذلك أهمية الموضوع وأهدافه و أسباب التطرق إليه و كما تم عرض بعض الدراسات السابقة للموضوع إلى جانب تحديد بعض المفاهيم أيضا وبعد ذلك تم استعراض الإجراءات المنهجية للدراسة .

. الفصل الثاني :جاء بعنوان الثواب و العقاب و خصص فيه تعريف كل من الثواب و العقاب و ما يتضمنانه من أنواع و ضوابط استخدامهم بالإضافة إلى مزايا و عيوب كل منهما ، و كذا النظريات المفسرة لهما ثم اتجاهات المعلم و استخدامه لأسلوبي الثواب و العقاب .

. الفصل الثالث : و الذي جاء بعنوان التحصيل الدراسي ، حيث حمل في طياته تعريف التحصيل الدراسي و أنواعه و خصائصه و أهمية التحصيل الدراسي و قياسه وشروطه و أثر أساليب الثواب و العقاب في التحصيل الدراسي .

. الفصل الرابع : و الذي تم فيه تحليل و تفسير البيانات و استخلاص نتائج التساؤلات الفرعية و توصيات للدراسة و يتلوها بعد ذلك خاتمة الدراسة ، و كذلك قائمة المراجع المعتمد عليها لإنجازها ثم قائمة الملاحق .

الفصل الأول :

الإطار العام للدراسة

تمهيد

1/ الإشكالية

2/ أسباب اختيار موضوع الدراسة

3/ أهداف الدراسة

4/ أهمية الدراسة

5/ الدراسات السابقة

6/ تحديد مفاهيم الدراسة

7/ الإطار المنهجي للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

قبل الشروع في أي بحث علمي أو دراسة لموضوع معين ، وجب على الباحث أو الباحثة معرفة كل ما يتعلق بموضوعه من جميع جوانبه .

حيث يعتبر هذا الفصل منطلق أساسي للدراسة من أجل معرفة التفاصيل الأولى لها ، من خلال طرح إشكالية الدراسة و التساؤلات المترتبة عليها و الأسباب وراء اختيار هذه الدراسة و أهميتها و أهدافها ، ثم التكلم عن الدراسات السابقة لهذه الدراسة باعتبارها أيضا جزء مهم في الدراسة ، وهذا ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل مع تبين مفاهيم الدراسة و الإطار المنهجي لها ، باعتبار أن كلما تمكن الباحث من معرفة جوانب موضوع الدراسة زاد تمكن الباحث للوصول إلى نتائج سليمة . فهو يكشف عن المعارف النظرية ، إلى غاية وصوله إلى المعارف التطبيقية .

1. تحديد الإشكالية :

للتربية دور هام في حياة الأمم ، فهي أداة المجتمع في المحافظة على مقوماته الأساسية وأساليب الحياة و أنماط التفكير المختلفة. وتعمل هذه الأداة على تشكيل المواطنة، والكشف عن الطاقات و الموارد واستثمارها وتعبئتها، فالتربية عملية تكيف وتفاعل بين المتعلم وبيئته التي يعيش فيها لأنها ممارسة إنسانية اجتماعية لا تتم في معزل عن المجتمع .

وللمعلم دور هام وفاعل في العمل التربوي، فهو من يقوم بدور أساسي في تربية التلاميذ وتعليمه باعتباره نائبا عن الأسرة في المدرسة، بما يتمتع به من مكانة مرموقة حيث يعتبر الموجه لهذه الفئة ، فهو يأخذ أساليب معاملة معينة في العملية التعليمية يتقيد بها داخل الصف ، وذلك من أجل أهداف معينة يضعها المعلم ويسعى إلى الوصول إليها، وأيضا مساعدة التلاميذ في تحصيلهم الدراسي حتى يكونوا متفوقين فيه ،باعتبار أن التحصيل الدراسي أداء يقوم به التلميذ حول الموضوعات والأنشطة المدرسية المختلفة، و هو تحصيل يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما معا . أي أن التحصيل الدراسي عبارة عن ناتج لما قدمه التلميذ خلال سنة أو في كل فصل حتى يحصل على مقبول و ما فوق من أجل الانتقال من سنة إلى أخرى وتحقيق النجاح .

و بما أن التحصيل الدراسي عبارة عن أداء و مجهود يقوم به التلاميذ عن طريق الاختبارات غالبا ، فالمعلم يستخدم مجموعة من الأساليب التربوية من أجل تحقيق التلاميذ للنجاح ، حيث تعتبر الأساليب التربوية مجموعة من الطرق المستخدمة من طرف المعلم تجاه التلاميذ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة . و هذه الأساليب تمثل مجموعة طرق يستخدمها المعلم من أجل مساعدة التلاميذ في استيعاب المنهاج الذي بين أيديهم ، ومن بين هذه الأساليب الثواب و العقاب .

إن الثواب و العقاب يعدان من بين أهم الأساليب التربوية ، حيث يعتبر الثواب كل ما يتحصل عليه التلاميذ من مكافئة كالهدية أو تشجيع أو قطعة حلوى ، ... ويتحصل عليها التلميذ كتشجيع لما قدمه داخل القسم ، و تعمل كمحفز له من أجل تحسين تحصيله الدراسي ، فالثواب موجود منذ القدم يتوارثه الأجيال وكان مطبق من طرف العديد من العلماء و الفلاسفة . وفاعلية هذا الأسلوب التربوي في العملية التعليمة هو ما أبقى على استخدامه حتى في العصر الحالي رغم التطور التكنولوجي و رغم كل التعديلات و الإصلاحات في مجال التربية و التعليم . أما بالنسبة لأسلوب العقاب فيعتبر ألما حسيا يقع على التلاميذ بالعصا أو باليد أو بشيء أخر بقصد ضبط سلوكهم دون إلحاق ضرر في جسدهم ، حيث قد يكون على شكل توبيخ أو ضرب أو طرد من الحصة ... ، قصد تغيير سلوك غير مرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه .

ولهذا نلاحظ أن أسلوبي الثواب و العقاب لا يزال يتم إتباعهما من طرف المعلمين بغية تنشيط التلاميذ و دفعهم إلى المشاركة الفعالة فهذه الأساليب لها أهمية كبيرة في تكوين شخصية التلاميذ من جميع جوانبها مما قد يكون له دور كبير في التحصيل الدراسي لدي التلاميذ وخاصة لدى المرحلة الابتدائية نظرا لصغر سنهم و خصوصية المرحلة التي يدرسون فيها .

ومن هنا نطرح **التساؤل الرئيسي** القائم على : ما دور أساليب المعاملة التي تتبعها المعلم في التحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ؟

التساؤلات الفرعية :

1. ما دور أسلوب الثواب في التحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ؟
2. ما دور أسلوب العقاب في التحصيل الدراسي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية ؟

2. أسباب اختيار موضوع الدراسة :

- الرغبة و الدافعية في دراسة موضوع الثواب والعقاب بالنظر لأهمية الموضوع ومدى تأثيره في العملية الدراسية عموما .
- محاولة إثراء البحث العلمي بدراسة حول أسلوب الثواب والعقاب .
- التعرف على نتائج أساليب الثواب والعقاب .
- إلقاء الضوء على استخدام العقاب من طرف المدارس و المعلمين الذين يستعملون العقاب بشكل عنيف لا يتواءم مع سن التلاميذ في تلك المرحلة .

3. أهداف الدراسة :

- معرفة ما إذا كان هناك لأساليب معاملة المعلم للتلاميذ دور في التحصيل الدراسي .
- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين نوع العقاب أو نوع الثواب و التحصيل الدراسي .
- مساعدة المعلمين على وضع الأسلوب الأنسب في التعامل مع التلاميذ .
- التعرف على أكثر الأساليب المستعملة من طرف المعلمين مع التلاميذ .

4. أهمية الدراسة :

- تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تسلط الضوء على جانب مهم من واقع المدرسة الجزائرية ، و المتمثل في الأساليب التي يلجأ إليها المعلم للحفاظ على النظام وتعديل السلوكيات الغير مرغوب فيها وزيادة تحسين السلوك المرغوب فيه .
- تكمن أهميته في دراسة ظاهرة شكلت و مازالت تشكل خطورة على التلميذ و هي ظاهرة العقاب .
- تظهر أهمية الدراسة أيضا في تناولها للمرحلة الابتدائية التي تعتبر مرحلة مهمة في حياة التلميذ و القاعدة الأولى له .
- و تكمن أيضا أهمية هذا الموضوع في ، تحسين و تطوير الجانب التربوي من أجل رفع المستوى التعليمي ، و فتح مجال أما الدراسات الأخرى في هذا المجال باعتبارها دراسة سابقة .

5. الدراسات السابقة :

إن عملية استعراض الدراسات السابقة و البحوث العلمية لها أهمية كبيرة حيث تساعد في إثراء البحث كما تعطي الباحث معايير و مفاهيم تساعد في دراسته ولهذا قمنا بالتطرق إلى بعض الدراسات التي تناولت جانبا من الموضوع ومن بينها :

ـ الدراسة الأولى:

دراسة محمد حبيب بابكر ، فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب و اتجاهاتهم نحوها ،بولاية القضاريف السودان ،2014 .

حيث تهدف هذه الدراسة إلى:

ـ التعرف إلى درجة استخدام أساليب الثواب بمدارس .

ـ الوقوف على الآثار المترتبة من استخدام أساليب الثواب و العقاب مع التلاميذ.

حيث وضعت التساؤلات التالية :

1/ هل تستخدم الإدارة المدرسية أساليب الثواب لمعالجة سلوك التلاميذ بمدارس مرحلة الأساس بولاية القضاريف ؟

2/ هل تستخدم الإدارة المدرسية أساليب العقاب لمعالجة سلوك التلاميذ بمدرسة مرحلة الأساس بولاية القضاريف ؟

3/ ما أثار المرتبة من استخدام أساليب الثواب و العقاب مع تلاميذ مرحلة الأساس بولاية القضاريف؟

4 / ما اتجاهات منسوبي الإدارة المدرسية من استخدام أساليب الثواب والعقاب بتلك المرحلة التي تظم طلابا بمختلف الأعمار؟

من هنا نجد أن الباحث استخدم المنهج الوصفي حيث اعتمد على أداة الاستبيان الذي صمم من أجل المعلومات فكانت العينة حصرية تضمنت 15 مدرسة .

حيث في الأخير توصل الباحث إلى النتائج التالية :

1ـ يحفز الثواب على التزام السلوك و القويم قولا وعملا ، فضلا عن عن أنه يكسب الثقة بالنفس و القدرة على الإنجاز .

2 ـ ينبغي على المعلم قبل استخدام أساليب العقاب معرفة أي الأساليب أفيد في تعديل السلوك .

3 ـ يراعي قبل استخدام العقاب معرفة نوع السلوك الصادر من التلميذ ،كما ينبغي مراعاة سنه عند تطبيق مع الكبير يجب أن يكون بعيدا عن صغير السن وعن زملائه.

4 ـ استخدام العقاب يؤدي إلى ما يسمى بالنموذجية السلبية مما يجعل التلاميذ يمارسونه مع زملائهم في الصف وإخوانهم عند تعاملهم معه.

5 ـ يستجيب التلميذ لأساليب الثواب أكبر من استجابات لأساليب العقاب .

6 ـ تباين اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب الثواب والعقاب .

ـ الدراسة الثانية :

العربي قوري ذهبية ، العقاب الجسدي و المعنوي للمدرسين وتأثيرهم على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في مستوى التعليم المتوسط و مستوى التعليم الثانوي ، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو ، تحت إشراف محمد بوعلاق ، تخصص علم النفس وعلوم التربية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة تيزي وزو ، 2010.2011 .

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على جانب مهم من واقع المدرسة بصفة عامة و المدرسة الجزائرية بصفة خاصة هي معرفة الأساليب التي يلجأ إليها المعلم للحفاظ على النظام وتعديل السلوك غير المرغوب فيه لدى التلاميذ حيث تناولت التساؤلات التالية :

1 ـ هل توجد علاقة بين العقاب الجسمي وظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ التعليم المتوسط ؟

2 ـ هل توجد علاقة بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ التعليم المتوسط؟

3 ـ هل توجد علاقة بين العقاب الجسمي و ظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط ؟

4 ـ هل توجد علاقة بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

5 ـ هل توجد علاقة بين العقاب الجسمي والعقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني ولدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

ـ ومن هنا قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي باعتباره المناسب لنوع الدراسة .

ـ أما بالنسبة للعينة فلقد قامت باختبار عينة عشوائية أما بالنسبة للعينة تم إحصاء 380 تلميذ وتلميذة و أداة جمع البيانات الاستبيان وفي الأخير توصلت إلى النتائج التالية :

1/ أنه لا توجد علاقة ذات علاقة دلالة إحصائية بين العقاب الجسمي والسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط

2/ ترى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط.

3/ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب الجسمي و السلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

4/ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العقاب المعنوي وظهور السلوك العدواني لدى عينة تلاميذ لدى عينة تلاميذ التعليم الثانوي .

الدراسة الثالثة :

دراسة انتصار كاظم جواد، أساليب الثواب وأهميتها في عملية التعليم ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2009

- ✓ حيث تناولت هذه الدراسة موضوع الثواب والعقاب وأهمية في التعليم من خلال.
- ✓ التعرف على أساليب الثواب كونها أساليب تعليمية .
- ✓ التعرف على أهمية أساليب الثواب والعقاب في العملية التعليمية . ومن هنا قامت الباحثة بطرح التساؤلات التالية :

1/ هل هناك أهمية واضحة لأساليب الثواب والعقاب في العملية التعليمية ؟

2/ هل لأساليب الثواب أهمية لتعديل السلوك لدى المتعلم ؟

3/ هل لأساليب العقاب دافع للجنوح على ارتكاب جريمة ؟

حيث استعانت هنا الباحثة بالمنهج الوصفي باعتبار المناسب لهذه الدراسة والمساعدة لها الوصول إلى النتائج المواد الوصول إليها ، وقامت باختبار عينة قصدية مع أداة الاستبيان لمساعدتها لتوصل إلى نتائج الدراسة حيث كانت النتائج كالتالي :

1/ من المفيد أن يكون الثواب في محله أن عدم تكرار المعلم عبارات الثناء والشكر والمديح لتلاميذ بمناسبة أو غبر مناسبة لان التكرار سوف يفقد الثواب مضمونه التربوي ويجعل التلاميذ لا يعير له أهمية .

2/ ظهور إطلاع المعلمين كافة على الآثار الجانبية السيئة للعقاب ، و أساليب الثواب والعقاب في زمانهم ومكانهم المثالي .

3/ الابتعاد قدر الإمكان عن استعمال العقاب البدني في عملية التعليم لماله من أثار سلبية على التلاميذ

ملخص الدراسات السابقة :

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة ، سواء بالانطلاق من نتائجها أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات و معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين ،و يتم الانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة ،حيث لم يتم الاهتمام بها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجرائه حاليا.

و من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها ، نجد أنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة لموضوعنا في الكثير من الجوانب كما نلاحظ أن أغلبية هذه الدراسات تناولت أساليب الثواب و العقاب خاصة و التحصيل الدراسي بصفة عامة.

و قد أفادتنا هذه الدراسات في فهم و توضيح أساليب الثواب و العقاب و أثرها على التحصيل الدراسي، و تباين موقع الدراسة الذي نحن بصدد دراسته و تحديد الإطار المنهجي والنظري للدراسة الحالية.

كما أفادتنا في معرفة بعض المراجع المهمة في بحثنا ، وساهمت في معرفة المنهج المستخدم والأدوات المستخدمة ،كما أصبحت ضمن قائمة المراجع مما أدى إلى زيادة رصيد المراجع وبالنسبة للدراسة الحالية يمكن أن تفيد الأجيال القادمة وتصبح دراسة سابقة.

6. تحديد مفاهيم الدراسة :

تعريف الأساليب :

. أساليب : لغة : الطريق و المذهب والفن وطريقة الكاتب في كتابته والجمع أساليب .

. اصطلاحا: بحث علمي للطرائق المستعملة في التعبير عن الأفكار و الخواطر وعلم الأسلوب يرشدنا إلى اختبار ما يجب أخذه من المادة التي يعتمد عليها الكاتب ليتمكن من التأثير في المتلقي مع التمسك بمبدأ المدلولات اللفظية و قواعد اللغة و البيان . (يوسف هارون ، 2008 ، ص14) .

. التعريف الإجرائي :

هو الطريقة التي يتبعها المعلم بغية إيصال المعلومات للتلاميذ بشكل بسيط ومما يجعله يقرب المعنى بشكل أفضل حيث الأسلوب هو طريقة معاملة يتبعها المعلم مع التلاميذ في الصف الدراسي .

. تعريف المدرسة:

. تعتبر المدرسة الحلقة الثانية من التي يتعامل معها الطفل في إطار التربية المباشرة وهي تعمل على دمج المجتمع ،هذا فهي حلقة وصل بين المنزل و المدرسة و المجتمع. (عبد الله قلي و فضيلة حناش ، 2009 ، ص40).

. مؤسسة اجتماعية تعكس ثقافة التي هي جزء من المجتمع مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية و العادات الاجتماعية و الاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين . (وفيق صفوت مختار، 2003 ، ص37).

. أنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النوحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي. (محمد جمال صقر، دس ، ص93).

. التعريف الإجرائي :

المدرسة إذا تعتبر على أنها مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة وتزويد الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعملية والمهنية الى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول و تحقيق تحصيل دراسي يساعد التلميذ على الاستمرار في التعليم .

. تعريف المعلم :

. هو العنصر القادر على التأثير و التأثر ببقية العناصر الأخرى و له الدور القيادي و التوجيهي في العملية التربوية ،فهو الذي يقود و يوجه العناصر الأخرى في المواقف أو المجال التربوي في وضع يخدم معه العملية التربوية . (حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 2006 ، ص183) .

. كما يعرف المعلم بأنه العنصر الأساسي في الموقف التعليمي و هو المهيمن على مناخ القسم و المحرك لدوافع التلاميذ و المشكل لاتجاهاتهم و هو المثير لدواعي الابتهاج و الحماسة و التسامح و الاحترام و الألفة و المودة. (محمد سامر منير، 2000 ، ص9) .

. ويعرف أيضا ،هو وسيلة المجتمع و أدائه لبلوغه هدفه ،فهو منقذ البشرية من الجهل عابرا بهم إلى ميادين العلم و المعرفة ، وهو من أهم العوامل المؤثرة في العملية التعليمية و يمثل محورا أساسيا و مهما في منظومة التعليم لأي كرحلة تعليمية ، فمستوى المؤسسات التعليمية ومدى نجاحها و تحقيقها لأهدافها يتوقف على المعلم . (فاروق مداس ، 2003 ، ص 99) .

. التعريف الإجرائي :

من خلال هذه التعاريف ، يمكن أن ننضر للمعلم عل أنه ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية و تعليم التلاميذ و معاملتهم بكافة الأساليب التربوية من أجل تحقيق الأهداف المنوطة من وراء هذه العملية و التي تعبر عن نجاح التلميذ و انتقاله من مرحلة تعليمية إلى أخرى .

. تعريف التلميذ :

. هو العنصر الذي يشكل الأفراد الذين يقدم لهم المنهاج وهذا يعني معرفة مراحل نموهم وحاجاتهم النفسية و ميولهم و رغباتهم و قدراتهم و اتجاهاتهم كي يكون المنهاج مناسب لهم في كل مرحلة من مراحل حياتهم .(إبراهيم عبد الله ناصر ، عاطف عمر بن طريف ، 2009 ، ص329) .

. يعتبر التلميذ المحور الأول والهدف الأخير من كل العمليات التعليمية والتربوية فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات ، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لابد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله وجسمه وروحه ومعارفه و اتجاهاته . (رابح تركي ،1999 ، ص112) .

. يعد التلميذ محور العملية التعليمية و التربوية، فهو الغاية و الوسيلة للعملية التعليمية ولهذا فهو بؤرة اهتمام كافة المجالات ولهذا يجب مراعاة حاجاته و تلبيتها و خاصة في المراحل الأولى من تعليمه مع مراعاة جميع سماته .(حكيمة رشدي أحمد ، 1995، ص66) .

التعريف الإجرائي :

الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العلية ولهذا تسعى لتكييف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم و قدراته .

. العملية التعليمية :

. تعرف العملية التعليمية بأنها رسم و تحديد المقررات التي ينبغي إتباعها في توجيه نشاط التلاميذ و سلوكه لتحقيق نتائج محددة خلال فترة نمو معينة ، وينظر إليها سيزر باعتبار علاقة تقوم بين طرفين ، أولهما الطالب و يقوم بدور العامل ، وثانيها المعلم و يقوم بدور الناقل للخدمات التعليمية حيث يقوم المعلمون تدريب الطلبة الذين يعلمون على استقصاء المعرفة الهامة أما متطلبات التخرج من المدرسة فهي أن يقوم الطالب بما يدل على أنه حقق ما ترجوه المدرسة من .(محمد زيدان حمدان ، 1993 ، ص193) .

. كما يقصد بها أيضا، أنها الأهداف التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها ،ومن الطبيعي أن لكل مرحلة أو نوع من التعليم أهداه التي تتفق مع احتياجات المجتمع من جهة وقدرات المتعلم من جهة أخرى. (عبد الخالق محمد عفيفي،2008، ص75) .

. عبارة عن نظام معرفي يتكون من ثلاث عناصر رئيسية هي : المدخلات ، عملية المعالجة ،والمخرجات ، فالمدخلات تتمثل في كل من التلاميذ بقدراتهم و خصائصهم المختلفة و المعلمين بمؤهلاتهم ، والأهداف التعليمية و الكتاب المدرسي، و الوسائل التعليمية المختلفة ...الخ ، في حين تمثل العمليات الطرق و الأساليب التي تتناول مدخلات هذا النظام بالمعالجة و التفاعل ، و إيجاد العلاقة بينهما و ربطها بالمعلومات السابقة و تحويلها إلى أنماط جديدة ذات معنى، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء اجتماعيين و مدربين . (فتحي الهنداوي ،2008 ، ص29) .

التعريف الإجرائي :

العملية التعليمية تعتبر نظام هام يجب مراعاة عناصره وخاصة التلميذ الذي يعتبر أهم عنصر موجود فيها و تعمل على مراعاة سماته الخاصة به في كل مرحلة تعليمية معينة ،مع وضع أساليب معاملة خاصة به يتبعها المعلم من أجل إيجاد علاقة بين التلميذ والمعلم .

7. الإطار المنهجي للدراسة :

. الدراسة الاستطلاعية :

قبل الشروع في الجانب الميداني ، قامت الباحثة بدراسة استطلاعية في الأماكن التي سوف تقوم بزيارتها من أجل توزيع استمارة الاستبيان ، وكان الهدف من هذه الدراسة هو جمع المعلمات من أجل بناء استمارة الاستبيان من جهة ، ثم الإعداد الجيد للأدوات المراد استعمالها في البحث الميداني من جهة أخرى .

وقد تم استقبال الباحثة من طرف بعض المدارس ، و البعض الأخر طلبوا منها تصريحا من أجل الدخول ، فكانت أول زيارة استطلاعية في 9 جانفي 2017 ، حيث زارت بعض المدارس و منها لقريت الطاهر ، سكال الحسين ، حي السوق ، مصمودي محمد ... فكانت هذه الزيارة خلال يوم واحد ، و بعد مرور أيام قامت الباحثة أيضا باستكمال زياراتها الميدانية الاستطلاعية بزيارة مدارس أخرى ، وكان ذلك في 16 جانفي 2017 .أين تمت زارت مدارس أخرى من بينها ابتدائية كاف خضرة و معذر خيرة و ابتدائية حي السطحة الشرقية .

و أثناء الزيارات الاستطلاعية قابلت الباحثة مدير مدرسة ابتدائية حي السوق ، فتم طرح عليه الموضوع عليه و سبب زيارتها للمؤسسة ، وخلال ذلك قام المدير بالترحيب بها و قام بمرافقتها إلى أقسام التدريس و ثم تركها تتكلم مع بعض المعلمين .

و بعد فترة من الزمن ذهبت الباحثة إلى ابتدائية لقريت الطاهر ، حيث هنا حضرت الباحثة حصة مع قسم سنة رابعة ابتدائي في فترة مسائية و لاحظت أسلوب المعلم مع التلاميذ و كيفيه معاملتهم . و كررت الزيارة مرة أخرى من أجل القيام ملاحظة بسيطة في جوها العادي دون إخضاعها لقوانين ، بعد ذلك قامت بطرح بعض الأسئلة التي تستطيع الاستعانة بها في بناء استمارة الاستبيان ، و أيضا قابلت بعض المعلمين في المدارس الابتدائية الأخرى وتم طرح عليه بعض الأسئلة غير مباشرة (مقابلة غير مقننة).

حيث تم ضبط الأدوات التي سوف تستعملها و العينة من خلال تأكيد على عينة المعلمين و من خلال هذا كله قامت بعد ذلك ببناء الاستمارة من أجل النزول بها إلى ميدان الدراسة .

. منهج الدراسة :

المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد المنهج المستخدم فإنه تبعا لما تم التطرق إليه فإن المنهج الملائم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي حيث يعرف :

ـ رصد و متابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات ، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى و المضمون و وصفها والتعرف عليها من جميع الجوانب و الوصول إلى نتائج و تعميمات تساعد في فهم الواقع و تطويره . (ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، 2004 ، ص22) .

و بما أن الدراسة الحالية "أساليب معاملة المعلم للتلميذ و دورها في التحصيل الدراسي" فتريد هنا الباحثة معرفة و وصف هذه الأساليب ولهذا استعانت بالمنهج الوصفي كما عرفه بلقاسم سلاطنية وحسن الجيلاني :

ـ"طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا ،عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة "(بلقاسم سلاطنية، حسن الجيلاني ،2004 ، ص168).

ـ مجالات الدراسة :

ـ المجال المكاني : لقد تم اختيار بعض من إبتدائيات بلدية الدوسن من أجل القيام بهذه الدراسة : ابتدائية لقريت الطاهر ، ابتدائية حي السوق ، ابتدائية سكال حسين و ابتدائية حي السطحة الشرقية .

ـ المكان البشري : تناولت الدراسة في ما يخص المجال البشري، عينة من المعلمين الذين يعملون في إبتدائيات بلدية الدوسن ولاية بسكرة .

. المكان الزماني : لقد تم دراسة هذا الموضوع منذ أن تم الموافقة عليه من طرف اللجنة المشرفة على المواضيع في علم اجتماع التربية ، حيث قامت الباحثة بجمع كل ما يخص الموضوع وذلك منذ شهر نوفمبر 2016 حتى غاية انتهاء المذكرة في شهر ماي2017.

. عينة الدراسة :

بالرغم من أن الأمثل من الناحية النظرية دراسة كل العناصر المكونة لمجتمع البحث أفرادا كانوا أم أسرا أم جماعات إلا أنه قد يصعب ذلك من الناحية العملية خاصة لمجتمعات البحث الكبيرة و الوسيلة البديلة لذلك هي اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث الأصلي و تعميم نتائج هذه العينة على مجتمع البحث الذي تمثله ، ولهذا تم اختيار العينة العشوائية حيث تعتبر ملائمة للبحث و بالتحديد العينة العشوائية البسيطة .

. العينة العشوائية : وهي العينة التي يمنح فيها الباحث الفرصة لكل أفراد مجتمع البحث التواجد في العينة و يكون فيها الاختيار عشوائيا . (حسن عبد الرحمان رشوان ، 2003 ، ص 169) .

. العينة العشوائية البسيطة: هي إحدى طرق العينات الاحتمالية تعطي هذه العينة التي تختار مفرداتها عشوائيا كل مفردة من مفردات مجتمع البحث فرصة متساوية لكي تظهر في العينة كما أنها تعطي لكل تكوين من مفردات العينة احتمالا متساويا لكي يظهر في العينة . (سمير أحمد ،1997 ، ص142) .

- وهي أن يختار الباحث مجموعة أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي وصولا إلى تعميم النتائج على المجتمع الكلي ، فتمثل هنا يكون دقيقا كما يتم الاختيار العشوائي مثل عن طريق القرعة أو إتاحة فرصة لأي فرد أخر في اختيار العينة دون تدخل أو تحيز من قبل الباحث ويجب توافر شرط في العينة أن يكون مجتمع الأصلي متجانس . (إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، 2010 ، ص94) .

ولهذا تم تحديد العينة من 50 مفردة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربعة مدارس ابتدائية تمثلت في المعلمين الذين يعملون داخلها ، حيث كل مدرسة تحتوى على عدد معين من المعلمين يتراوح أعدادهم من 12 حتى 18 كأقصى تقدير لكل مدرسة ، و هذه المدارس تمثلت في (مدرسة لقريت الطاهر ، مدرسة سكال حسين ، مدرسة حي السوق ، ومدرسة السطحة الشرقية) ، حيث قامت الباحثة بالذهاب إلى مقر بلدية الدوسن و طلبت من المكلف بتسيير الشؤون العامة استخراج وثيقة بأسماء جميع المدارس الابتدائية المتواجدة في تلك البلدية من أجل تسهيل المهمة عليها ، ثم قامت باختيار المدارس الموجودة في تلك الوثيقة الإدارية بشكل عشوائي من القائمة .

ثم تم توزيع استمارة استبيان من طرف الباحثة على المبحوثين من خلال الزيارات أثناء فترة الدوام العملي للمعلمين ، حيث وزعت الاستمارة وتم انتظار المعلمين من طرف الباحثة في المدرسة حتى إرجاع كل الاستمارات التي وزعت على أفراد عينة الدراسة .

. أدوات جمع البيانات :

عند القيام بأي بحث والانتهاء من الجانب النظري يجب على الباحث لا بد من استخدام أدوات و وسائل من أجل الحصول على معلومات تتعلق بموضوع البحث ، للوصول إلى نتائج البحث ولهذا تتنوع الأدوات من استمارة استبيان إلى مقابلة وملاحظة ولهذا اعتمدت الباحثة على أداة الاستمارة و أداة مساعدة هي الملاحظة البسيطة من أجل الحصول على البيانات من عينة الدراسة .

. الاستمارة :

يعرفها بشير صالح الرشيد أنها كوسيلة لجمع البيات أكثر الطرق انتشارا أو أهمها ، حيث أنها تصميم لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين . (بشير صالح الرشيدي ، 2000 ، ص183) .

أيضا تعتبر الاستمارة أنها مجموعة أسئلة مكتوبة تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ، وتعد استمارة الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد و من أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث . (محمد عبيدات وآخرون ، 1992 ، ص63) .

لقد تم استخدام الاستمارة كأداة للبحث و روعيا في تصميمها أن تكون صالحة للاستخدام لدي معلمي المرحلة الابتدائية حيث تضم مختلف أساليب معاملة المعلم لتلاميذ. ذلك من خلال ما تطرق إليه من معلومات في الجانب النظري و الدراسات السابقة ، وتعتبر أداة الاستمارة هي من أنسب الأدوات لهذا البحث باعتبارها تلم بجميع أنواع الأسئلة المغلقة والمفتوحة و تتحصل على كمية من المعلومات المفيدة والتي تساعد في توضيح دور الثواب والعقاب في التحصيل الدراسي .

وبعد تحضير الباحثة للاستمارة الاستبيان ، تم عرضها على بعض أساتذة علم اجتماع تربية و ذلك لتأكد من مدى صلاحية و مناسبة العبارات مع تساؤلات التي طرحت في الإشكالية .حيث تم إبقاء العبارات الصحيحة والتي اتفق عليها جميع الأساتذة وتم تعديل ما يجب تعديله أو تغيره .

ومن بين **المحكمين** : **.** د/ علية سماح .

. د/ مالكي حنان .

. د/ ميدني شايب ذراع .

. د/ دباب زهية .

. د/ بن عمر سامية .

ولقد قسمت استمارة الاستبيان إلى ثلاثة محاور كالتالي :

. المحور الأول : يتضمن البيانات الشخصية.

. المحور الثاني : يتضمن دور أساليب الثواب في التحصيل الدراسي .

. المحور الثالث : يتضمن دور أساليب العقاب في التحصيل الدراسي .

وبعد ذلك قامت الباحثة الاستعانة بأداة مساعدة وهي الملاحظة .

. الملاحظة :

حيث تعرف الملاحظة على أنها من الوسائل التي يتم من خلالها جمع البيانات التي يتطلبها البحث العلمي في مختلف العلوم الإنسانية و الاجتماعية ويعتمدها الباحث لرصد المشاكل أو الظواهر دون أن يتدخل بالتأثير عليها . (خضير كاظم حمود ، موسى سلامة اللوزي ،2008 ، ص92) .

وللملاحظة نوعين :الملاحظة البسيطة و الملاحظة المنظمة (رشيد زرواتي ،2008 ، 219) ، و بالنسبة لموضوع دراستنا والمتعلق "بأساليب معاملة المعلم للتلميذ ودورها في التحصيل الدراسي "، فقد استعنا بالملاحظة البسيطة ، والتي يقصد بها ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي و بدون استخدام أدوات للقياس بغية الدقة في الملاحظة و التحلي بالموضوعية ، حيث قامت الباحثة برصد وملاحظة معاملة المعلم للتلاميذ داخل الصف الدراسي و ما يستخدمه من أساليب توضح طبيعة العلاقة بينهم ، حيث قامت بحضور بعض الحصص الدراسية مما سمح لها بالملاحظة البسيطة والمباشرة و التي استطاعت من خلالها جمع الكثير من المعلومات و توضيح العديد من النقاط التي كانت غامضة بالنسبة لها ، خاصة من جانب معاملة المعلم للتلاميذ .

. الأساليب الإحصائية :

من بين الأساليب الملائمة لمثل هذه الدراسة هو التوزيع التكراري و النسبة المئوية حيث تم اللجوء إليهما من أجل تحليل و تفسير المتغيرات .

. تعريف التوزيع التكراري :

هو عدد المرات التي تكرر فيها الإجابة أو الاختيارات المقترحة ، هو ظهور عدد الحالات ضمن إجابات عينة البحث و يجب أن يكون المجموع مساوي لحجة عينة الدراسة . (هالة منصور ، 2000 ، ص 6) .

. تعريف النسبة المئوية :

وهي أحدى الطرق الإحصائية ، يعتمد على القاعدة الثلاثية و ذلك من خلال تحليل التكرارات العددية . (صلاح احمد مراد ، 2002 ، ص 65) .

بحيث تحسب النسبة المئوية كالتالي :

$$\frac{\text{عدد التكرارات} \times 100}{\text{عدد العينة}}$$

فالنسبة المئوية أسلوب إحصائي مهم من أجل التوصل إلى نتائج الدراسة ، بحيث يصبح تحليل البيانات يسير على الباحث لأن الأساليب الإحصائية لا تخلو من أي بحث علمي و ذلك من أجل التوصل إلى النتائج المرجوة في أي زمان و مكان . (محمد إسماعيل ، 1996، ص 184) .

خلاصة الفصل

يعد هذا الفصل المنطلق الأساسي للدراسة الحالية حيث تعرضنا فيه إلى الإطار العام للدر اسة ، الذي ركز على أهم تفاصيلها من خلال استعراض كل ما يجب عرضه من أجل الإلمام بالموضوع الحالي من إشكالية البحث و التساؤلات التي تضمنتها ،حيث تعتبر أهم شيء في البحث العلمي لأنها المنطلق الأساسي و ركيزته ، حيث تم عرض الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة و الإطار المنهجي لها .

أما بالنسبة إلى الجانب المعرفي و المعلوماتي للدراسة أيضا لا ننكر أهميتهم من أجل زيادة معرفة الظاهرة و الإلمام بها من جميع جوانبها ،وهذا ما سوف نعرضه في الفصول التالية من خلال معرفة "أساليب معاملة المعلم للتلميذ و دورها في التحصيل الدراسي" .

الفصل الثاني:

ماهية أساليب الثواب

و العقاب

تمهيد

1/ تعريف أسلوب الثواب وأنواعه

2/ ضوابط أسلوب الثواب و وأهدافه

3/ مزايا و عيوب أسلوب الثواب

4/ تعريف أسلوب العقاب و أنواعه

5/ ضوابط أسلوب العقاب

6/ مزايا و عيوب أسلوب العقاب

7/ النظريات المفسرة لأسلوبي الثواب و العقاب.

8/ اتجاهات المعلم و استخدامه لأسلوبي الثواب والعقاب

تمهيد :

غالبا يعتمد المدرسون الكثير من الأساليب لتعامل مع التلاميذ ، وهذا متعارف عليه لدى جميع العاملين و المسئولين سواء في المدرسة أو خارجها ، ولهذا تستعمل المدرسة أكثر الأسلوبين اعتمادا في الجانب التربوي وهما الثواب والعقاب من اجل تعديل سلوك التلاميذ .

حيث تعتبر أساليب الثواب والعقاب من الأساليب المهمة و الأساسية في العملية التعليمية و من التقنيات الأساسية في فهم الحقائق و تهذيب بعض السلوكيات، لأنه من المعروف أن جوانب السلوك المتعددة التي تصدر من الفرد تقوم بتثبيت السلوك الصحيح أو المرغوب فيه و التأكيد عليه .

من المعروف أن التربية بالثواب و العقاب ليستا طريقتين متطابقتين بل بينهم اختلافات جوهرية و لابد من الاعتدال في استخدام طرائق التربية و الحذر من الإفراط و التفريط في التطبيق .

و هذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل ، خلال التطرق إلى كل ما يتضمنه الثواب من مفاهيم و أنواع وضوابط له و مزاياه و عيوبه نفس الشيء بالنسبة لأسلوب العقاب .

1. تعريف أسلوب الثواب و أنواعه:

1 . 1. تعريف أسلوب الثواب :

- يعتبر الثواب من بين أهم أساليب التربية التي يعتمد عليها المعلم في العملية التعليمية في إدارة الصف وتسيره وإعطاء نتائج جيدة و لهذا تعددت التعريفات وسوف نتطرق إلى تعريف الثواب:
- يحمل الثواب معنى الجزاء على الطاعة وهو من الأساليب التربوية المستخدمة لتثبيت ما نراه صالحا من الأفعال و الأقوال، ولقد جاء الثواب في القران الكريم بمعنى الجزاء على الطاعة لقوله تعالى {لمثوبة من عند الله} سورة البقرة 103 .
- هو إعطاء محددة يعطيه المربي للمتعلمين نظير أعمالهم الحسنة وجهودهم المبذولة بما يتلاءم مع طبيعة كل فرد، وبحجم المجهود وتقديرات المربي لترسيخ العادات السليمة (بدر محمد مالك ، 2004 ، ص36).
- هو إثابة الشخص سواء بالفظ أو الإيماءات أو الهدايا حيث يترك أثر جميل في نفسية الطفل أو التلميذ مما يجعله يعزز سلوكه ويكرره مرة أخرى من اجل إعادة الثواب له . .www.ribatuna) (blogsit .com) .
- الثواب هو أحد صنوف التقدير يأتي على شكل مدح أتشجيع أو تقدير المكافأة المادية للتلميذ نظير تفوقه والثواب هو المنبه الذي يؤدي الى تكرار الفعل لأن التكرار يقوي الروابط العصبية بين المثيرات و الاستجابات، ويسهل حدوث السلوك فالقيام بعمل بين المثيرات والاستجابات ويسهل حدوث السلوك فالقيام بعمل معين يقوي أداءه ويقلل احتمال الخطأ في المرات التالية . (رافدة الحريري ، 2010 ، ص247) .
- هو إعطاء محدد يعطيه المربي للمتعلمين نظيرا أعمالهم الحسنة وجهودهم المبذولة وذلك بما يتلاءم مع طبيعة كل فرد وحجم المجهود وتقديرات المربي لترسيخ العادات السليمة. (بدر محمد مالك ، 2004 ، ص4) .

ومنه نستنتج أن الثواب هو كل ما يعطى للتلاميذ بهدف تحفيزهم و تشجيعهم على مواصلة أعمالهم الجيدة والمقبولة ، مما تكون نتيجته النجاح و انتقالهم من سنة دراسية إلى أخرى فالثواب من أهم أساليب التربية التي يعتمد عليها المعلم منذ القدم حتى الوقت الحالي و لا تزال إلى حد الآن بسبب نتائجها و أثرها على التلاميذ .

1 . 2 . أنواع أسلوب الثواب :

ـ التشجيع و الترغيب : إن الترغيب والتشجيع من الأساليب التربوي التي يستخدمها المعلم داخل الصف لتثبيت ما نراه صالحا من الأفعال والأقوال .

ـ الاستماع : الاستماع يعتبر أعلى درجات التقرير، والاستماع شروط و آداب لا يمكن أن يكون فعلا بدونها و أهم الآداب النظر إلى وجه التلميذ وهو يتكلم وعدم مقاطعته أثناء حديثه مع المعلم وترك الفرصة كاملة له لانتهاء مما يقول. حتى وان كان غير مهما ولكنها بالنسبة له تعتبر قضيته الرئيسية مشاركته بوضع الحلول لهذه المشكلة وإثارة بعض التساؤلات معه ، ليشعر باهتمام المعلم لموضوع حديثه. (محمد حبيب بابكر ،2014 ، ص 24) .

بما أننا نعتبر التلميذ هو محور العملية التعليمية فكل شيء موجه له ولخدمته وتنميته ، ولهذا يتطرق المعلم لجميع أنواع المعاملة . ولكن هناك جوانب في المعاملة ، تكون سائدة وخاصة الاستماع إلى التلميذ فهو يشعره بمعنى وجوده في المدرسة ويرغبه في التعليم ويشعر باهتمام المعلم نحوه .

ـ المكافأة : حيث تكون المكافأة مادية أو معنوية من خلال كلام جميل أو إعطاء له هداية ولو كانت قطعة حلوى صغيرة فهي تعني له الكثير بالنسبة للتلميذ.وتكليف التلميذ بعمل يشعر بأنه موضع ثقة المعلم حتى يحس بأنه لديه القدرة علي التعلم وإعادة السلوك الحسن من اجل إثباته مرة أخرى من عند المعلم باعتبار المعلم هو قدوة التلميذ (حسين يوسف ، 1985 ، ص178) .

وأيضا يعتبر تسجيل أسماء المتفوقين من التلاميذ في لوحة شرف من طرف المعلمين ، أو من طرف الإدارة المدرسية ، أو إرسال المتفوقين و النجباء في رحلات لأماكن يتوقون لزيارته ،حيث يرى علماء النفس التربوي أنه لكي يتم الثبوت والتحسين في الاستجابات التي يقوم بها الفرد لابد من توافر عامل الجزاء فالاستجابات التي لم تؤدي إلى نوع من الترضية أو الجزاء أو الإشباع ، فأنه من الضروري أن يكون الثواب من النوع الذي يشبع الدوافع و له أثر في التعليم ويتضمن ذلك التشجيع والثواب بالمكافأة و أوراق الاستحسان ،حيث هذا كله يساعد على التعليم وتحسينه و تثبيته .

ـ التعزيز الإيجابي : هو مثير يظهر بعد حدوث السلوك المقبول مرغوبا فيه أو سار و هو التغذية الراجعة المدعمة ، و يعتبر الأسلوب الذي يستعمله المعلم مع التلاميذ و يتمثل في التشجيع و المدح و الهدية و الحلوى و تفضل التلميذ بالجلوس في الصفوف الأمامية و تكليفه بإحضار دفتر القسم و الطباشير . (فاخر عاقل ، 1996 ، ص 71) .

2. ضوابط استخدام أسلوب الثواب و أهدافه:

2 . 1 . ضوابط استخدام أسلوب الثواب :

- ألا يثاب التلميذ على الواجب ، فالواجب لابد من أن يؤدي لأنه واجب .
- يكون الثواب لمن أظهر مجهودا فوق ما ينتظر منه لا يثاب على ما ينتظر منه.
- أن يكون الثواب مجردا من الماديات (النقود) و أن ينظر إليه من خلال قيمته الأدبية و المعنوية .
- الاقتصاد في استعمال عبارات المدح و الإطراء والثناء والاستحسان حتى لا تفقد تأثيرها الفعال. (محمد حبيب بابكر،201 4 ، ص22) .
- مراعاة ألا يكون الثواب نوعا من الرشوة المعنوية أو المادية للتلميذ حتى لا تدفعه إلى السلوك الابتزازي و الانتهازي أو النقص الذي يجعله لا يقوم بالعمل لذاته .
- العدالة والنزاهة عند تقدير نوع الثواب لكل تلميذ و أخلاقهم، وفي علاقتهم مع بعضهم البعض في العمل المدرسي الحسن.
- مراعاة ربط الثواب بالإخلاص والمثابرة في الجهود من طرق التلميذ لأداء الأعمال التي يكلف بها لأقصى حد لقدراته واستعداداته و إمكاناته حتى تعزيز قيم الإخلاص والجد والمثابرة في نفسه. (عبد الحميد الصيد الزنتاني ، 1993 ، ص 17) .

2 . 2 . أهداف أسلوب الثواب :

- الحث على التمسك بفضائل الإخلاص .
- مداومة النجاح في الأعمال و الأنشطة وذلك لأثر النتيجة الحسنة في نفسه وسروره بها .
- المكافأة على الأعمال الحسنة و تحفيز المتعلم على التعليم و الاستمرار فيه .
- تحقيق التوازن النفسي للمتعلمين ، إكسابهم الثقة بالنفس و قدرتها على تحقيق الإنجاز .
- تحفيز التلميذ غير المثاب على التزام السلوك القويم قولا وعملا .
- يدفع الثواب التلميذ على حب معلمه والشخص الذي أثابه مما توطد العلاقة بينه وبين المعلم ويزيد الاحترام وحب النشاط والعمل الذي يكلفه به . (على عبد الحليم محمود ، 1992 ، ص91) .

3 . مزايا وعيوب أسلوب الثواب :

3 . 1 . المزايا :

- الثواب يحفز التلميذ على القيام بأعمال مرغوب فيها.
- المنافسة بين التلاميذ من أجل الثواب تساعدهم على إتقان عملهم و المثابرة والاجتهاد من أجل الحصول على درجات جيدة وكسب رضا المعلم.
- الثواب يساعد على التقرب للمعلم وحتى الإدارة المدرسية .
- حب التلميذ للمادة العلمية وبذل قصارى جهده لإتقانها حتى يتحصل على جزاء و إثابته .
- ثواب التلميذ داخل المدرسة يعزز سلوكه الإيجابي داخل الأسرة والمجتمع.
- يعد الثواب أجدى نفعا من العقاب في العملية التعليمية لأن المدح أقوى أثر من الذم بوجه عام .

(انتصار كاظم جودا، 2009 ، ص22) .

3 . 2 . العيوب :

الثواب بالرغم من أنه ضروري في العملية التعليمية و رغم ضرورته عند الطفل إلا إن له بعض العيوب التي قد تتولد عند الإفراط فيه من طرف المعلم ومن بين تلك العيوب هي :

- تكرار الخطأ الذي قام به التلميذ إذا لم يوبخ عند قيامه به و ببعض السلوكيات و تكرارها مرارا لأن المعلم تغاضى عن سلوكه.
- انتشار الحقد بين التلاميذ الذين يثابون والذين لا يثابون بسبب الغيرة بين بعض التلاميذ .
- يصبح التلاميذ لديهم حب في المكافأة التي سوف يحصلون عليها أكثر من المعلومة التي يتعلمونها .
- الشجار الدائم بين التلاميذ إذا كانت المكافأة تتمثل في شيء واحد فقط مثل قطعة حلوى أو هدية واحدة مغلفة أمام تلاميذ كثرا هنا يحدث خلل بين التلاميذ ويشعرون بالإهمال و هنا دور المعلم هو أن يقدم قطع الحلوى لجميع التلاميذ حتى لا يشعرون بالإهمال .

4 . تعريف أسلوب العقاب و أنواعه:

4 . 1 . تعريف أسلوب العقاب :

- إن المعاقبة هي عملية تحدث بعد وقوع السلوك وتؤدي إلى التخفيف من حدوثه فيما بعد وبتلك الطريقة ممكن تحديد السلوك السيئ و وصف العقاب المناسب بعد وقوعه وتحدث المعاقبة (العقاب) بطرق مختلفة مثل الصفع الخفيف على اليد أو الصراخ أو التوبيخ أو التأنيب أو السخرية أو حتى بعض الإشارات و الإيماءات مثل رفع الحاجبين ، وذلك العقاب ليس مجرد حصول تلك الصورة المختلفة أنه العلاقة بين حدث معين حصل نتيجة سلوك معين و أدى إلى الإقلال من القيام بذلك السلوك. (خالد عز الدين ،2010 ، ص237) .
- يعرف أيضا : أنه إيقاع اللوم والتوبيخ أو الإنذار أو الضرب تجاه التلميذ الذي أهمل واجباته المدرسية. (انتصار كاظم جودا، 2009 ، ص3) .
- العقاب هو الأثر الذي يعطى بصورة مباشرة للأداء الذي يقوم به التلميذ أو فرد معين في أي مجال من مجالات الحياة و فصومها في مجال التعلم أو الاستجابات التي يستجيب إليها الطفل أو الطالب كرد فعل لمثير معين له و يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وبعد الارتياح وتظهر الحالة بصورة واضحة في سعى المتعلم الدائم لعدم الحصول على هذا المثير والاحتفاظ به (محمد حبيب بابكر ، 2014 ، ص24) .
- العقاب مقياس أو جزاء يتخذه المعلم أو المدرسة بحق التلميذ أو مجموعة من التلاميذ في مواجهة مخالفتهم لنظم وتعليمات وتقاليد لوائح المؤسسة وذلك بقصد الردع و الإصلاح . (يوسف قطامي و أخرون ، 2005 ، ص357) .
- هو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى إضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية ، وذلك إما بتطبيق مثيرات منفردة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط ، أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي بحيث ينزع السلوك موضع الاهتمام إلى الزوال .(محمد حسن العمايرة ،2002، ص34) .

4 . 2 . أنواع أسلوب العقاب :

العقاب الجسمي : يعد أسلوب العقاب الجسمي من أشكال العقاب التي كانت و مازالت تستخدمه الأسرة والمدرسة و المجتمع بشكل عام ولا تكاد تخلو مؤسسة تربوية من استخدام العقاب الجسمي كطريقة لتعديل سلوك الفرد من التحذيرات التربوية التي تطالب بعدم استخدامه .

العقاب له جانب سلبي وجانب ايجابي ، باعتبار أن الجانب الإيجابي يحث يكون تأنيب ببعض الكلمات أو بعض الممارسات الجسمية التي من بعد ذلك لا يرجع التلميذ بفعل السلوك الذي كانت نتيجته معاقبته .وبهذا يصبح عقاب ايجابي لأنه أوقف سلوك غير مرغوب فيه ، أما العقاب السلبي فهو الضرب المبرح للتلميذ.

التعزيز السلبي :هو مثير يزال بعد حدوث السلوك المقبول يكون مؤلما أو منفرا ، وهو استبعاد بعض المثيرات الغير مرغوبة فيها حيث يؤدي حذفها إلى تقوية الاستجابة في مواقف متشابهة و تكون المثيرات المستبعدة مثيرات سلبية ، و يعتبر أيضا سلوك مستعمل من طرف المعلم و يتمثل في (تجليس التلاميذ في الصفوف الأخير ، الضرب ، توبيخ ...إلخ) . (محمد محروس الشناوي ، 1997 ، ص 47) .

الضرب : حيث يعتبر الضرب أداة منذ القديم ولا يزال إلى حد اليوم موجود بالرغم من التحذيرات على عدم استعماله ،إذ يعد الضرب انتهاء لكرامة الإنسان وقد يكون الضرب إما على اليدين أو القدمين أو على الوجه أو على الرأس بشكل عام . (العربي قوري ذهبية ، 2010 ، ص20) .

إيقاف التلاميذ أخر الصف مطولا : وتتمثل هذه الطريقة في معاقبة التلميذ بإيقافه مطولا في أخر القسم وذلك إما برفع اليدين أو أحد الرجلين أو اليدين على الرأس متوجها نحو الحائط مما يجعل التلميذ يشعر بنوع من الإحراج داخل القسم . (يوسف قطامي ونايفة قطامي ، 2002 ، ص39) .

العقاب المعنوي : يعتبر العقاب المعنوي له نفس الأثر في نفسية التلاميذ وأكثر مما تكون له عواقب لها دور في تأخير نجاح التلميذ وقد تؤدي حتى إلى رسوبه أو تسربه من المدرسة .

التخويف و التهديد: أي تخويف المتعلم المسئ وتهديده بالعقاب ، حيث يجب ضرورة ترهيب النشء بعذاب الله وعقابه ، في مجال التأديب وتقويم السلوك المنحرف فالترهيب والتهديد يعزز الالتزام بالفضيلة و الابتعاد عن المشاكل ، فالتخويف من العقاب في المدرسة يمكن أن يحقق أهدافه المرجوة حينما يربط المعلم بين الموقف العقابي الذي يصدده و العقاب في الآخرة ، مما يكون سببا في حمل الالتزام بقواعد الأخلاق . (محمود خليل أبو دف ، 1999، ص151) .

فالتخويف من خلال العصا أو التلويح بها حيث يشاهدها التلميذ فوق المكتب مما يثير بعض الخوف في نفوس التلاميذ حتى لا يقوموا بسلوكيات غير مرغوب بها ، وقد جاء في الهدي النبوي {علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه آداب لهم }.

التوبيخ : يستعمل التوبيخ هذا النوع من العقاب في الكثير من الأوقات و الحالات عند وقوع المتعلم في ابسط الأخطاء ، متناسين تأثيره الذي يؤدي إلى خلق نتائج عكسية في معظم الحالات لأن الكلام الجارح والسخرية و إشارات التهكم تشعر الفرد بالنقص وعدم الأهمية ، مما قد يؤدي به إلى الانحراف اجتماعيا وخلقا ، حيث يصل إلى الكذب والسرقة إذا استعمل بصورة دائمة. (فاروق الروسان ، 2000 ، ص147) .

الإهمال: في هذا النوع من العقاب لا يتحصل التلميذ على أي اهتمام من المعلم سواء قام بسلوك مرغوب أو غير مرغوب ، مما يجعل التلميذ لا يعرف كيف يكون أدائه .

الاستهزاء: وهي تعتمد على العبارات التهكمية واستعمال كلمات احتكارية ، كأن يقول له كلام جارح له أو يضحك عليه إن لم يجيب عن السؤال. (العربي قورية ذهبية ،2011 ، ص 21) .

هنا التلميذ يشعر بالإهانة لتعرضه لموقف الاستهزاء به ، مما يجعله يرفض الذهاب إلى المدرسة ، وخاصة إذا كان لا يتلقى الاهتمام الكافي أي المعلم غير مبالي بوجوده داخل الصف الدراسي ولا يعيره أي انتباه ، مما لا يكون التلميذ مرتاح في القسم وهنا يفضل عدم الذهاب إلى المدرسة وخاصة في السن الذي هو فيه ، يشعر بالإحباط الحزن مما يتسرب أو يرسب وهنا لا تحقق المدرسة الأهداف المرسومة لها بسبب أساليب المعاملة الخاطئة للمعلم والتلميذ يصبح ضحية لهذه الأساليب باعتبار أن التلميذ محور العملية التعليمية .

5 . ضوابط استخدام أسلوب العقاب :

إن التغاضي عن الأخطاء بشكل دائم هو خطأ فادح في حد ذاته ، فالتلميذ يجب أن يكون له رعاية دائمة وبطريقة سليمة ولينة دون تسلط وجبر،و المربي (المعلم) عند إقباله للقيام بالعقوبة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار حسنات التلميذ السابقة ، أما فداحة الخطأ الذي ارتكبه حاليا فيجب تقديم الخطأ وتوضيح المسؤولية للتلميذ ثم تقديم حجم الخطأ و حجمه حتى يكون سببا لعدم تكراره وهو ما يستوجب الحديث معه قبل العقاب . (مراد زعيمي، ب س ، ص39) .

فلهذا قمنا بعض الضوابط منها :

- مراعاة الفروق الفردية في حالة العقاب .
- التفريق بين الجنسين في حالة العقاب وخاصة العقاب الجسمي.
- التغافل عن الأخطاء الغير مقصودة فالتلميذ له خصوصية خاصة في المرحلة الابتدائية .
- عدم المبالغة في العقاب وخاصة إذا أقر التلميذ بخطئه. (محمود أبو دف ، 1992 ، ص156) .
- جعل العقاب يوازي الذنب وعلى قدر التقصير فإن تجاوز الحد مذموم فمهما كانت المبررات فلن تشفع لتسويغ القسوة.
- أن لا يكون العقاب سبب مشكلات أكبر.
- يفضل ألا يقوم المعلم بالعقاب من أجل العقاب و لكن يجب أن يكون الهدف من عملية العقاب هو التوجيه و الإرشاد في ضوء المبادئ النفسية و أساليب العلاج النفسي. (سهير كامل أحمد ، 2002 ، ص184) .

فالعقاب مهما كان يبقى اسمه عقاب والدول قد منعت العقاب في المدارس إلا أنه مزال مستعمل بكافة أنواعه بعض العقوبات تكون نتيجتها ايجابية و أخرى نتيجتها سلبية ، ولهذا يجب على جميع المعلمين أخذ الحذر في

اختبار نوع العقاب وعدم استعماله كثيرا لأنه يزيد خوف التلاميذ من المعلم .وهذا عكس أهدافه بل يجب أن تكون العلاقة بين المعلم و التلميذ علاقة محبة واحترام وقدوة وخاصة في مرحلة الابتدائية، حيث يعتبر المعلم مثل الأب وله تأثير مثله مثل الأب ويقلدونه التلاميذ ويكون مثلهم الأعلى ولهذا رفقا بتلاميذ المرحلة الابتدائي لان تلك المرحلة لها خاصية في نفسية التلميذ .

6 . مزايا وعيوب أسلوب العقاب :

6 ـ 1 ـ يترك العقاب من ورائه بعض الآثار. الايجابية و من بين مزاياه :

- يعمل على تعزيز السلوك .
- المحافظة على المظهر داخل الصف الدراسي ويعدل السلوك داخله .
- قيام الواجبات بأكمل وجه في الصف .
- الهدوء و الانضباط في الصف .
- الحرص على تحصيل دراسي في المستوى .
- التقليل من السلوكيات العدوانية للتلاميذ في بعض الأحيان .
- إزالة السلوك السيئ لدى متلقي العقاب . (جابر عبد الحميد حار ، 2000 ، ص179) .

6 ـ 2 ـ بينما عيوب العقاب متعددة منها :

- يترك العقاب من وراءه أثار سلبية على التلميذ المعاقب وخاصة التي تعرض إلى عقاب جسدي مضر فقد
- يؤدي إلى ظهور اضطرابات انفعالية و سلوكيات عدوانية كما يؤثر على التحصيل الدراسي مما يؤثر على التلميذ ويجعله يتهرب من الذهاب إلى المدرسة .

- عرقلة قدوة المتعلم على التحكم في سلوكه وخاصة الذي يتعرض للعقاب بشكل يومي ويكون عقاب شديد.
- كثرة الضرب قد يؤدي إلى جرح أو كسر التلميذ أو حتى إعاقة جسدية . (العربي قوري ذهبية ،2011 ، ص30) .

7 . النظريات المفسرة لأسلوبي الثواب والعقاب :

هناك نظريات عديدة تطرقت إلى الثواب والعقاب وكل منها فسرت لهذين الأسلوبين بطرق مختلفة وتناولت بعض الجوانب لكل أسلوب ومن بين هذه النظريات المفسرة لأسلوبي الثواب والعقاب :

ـ النظرية السلوكية : إن من بين النظريات التي عالجت موضوع التعلم النظرية السلوكية والتي تعود جذورها إلى بافلوف و ثورندايك و واطسن و سنيكر ، حيث ترى هذه النظرية السلوكية أن معظم سلوكيات الإنسان متعلقة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة وذلك عن طريق التعلم ، باعتبار التعلم هو اكتساب العادات و الخبرات والمعلومات والأفكار التي تحصل عليها الفرد بعد ولادته من خلال تفاعله مع بيئته المادية والاجتماعية يعيش فيها ، كما يوصف التعلم كذلك عبارة عن تغيير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الخبرة أو في الأداء ويحدث هذا التغير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين كالتكرار. (محمد فتحي ، 2008 ، ص92) .

وتنطلق نظرية التعلم السلوكية من ضرورة ملاحظة السلوك الظاهر مع التركيز على فرضيتين أساسيتين تؤكد كل منها نمطا أساسيا من أنماط التعلم :

ـ تتعلق الفرضية الأولى : بإمكانية دراسة السلوك وتفسيره في ضوء الرابطة الشرطية بين مثيرات السلوك والتغيرات المصاحبة في سلوك الكائن.

ـ أما الفرضية الثانية : فتشير إلى إمكانية تفسير دوافع السلوك في سياق المكافأة و الجزاءات .

ولقد اعتمد سكينر على أسلوب تعزيز السلوك من خلال ثوابه و أيضا إلى استمرار إثارة السلوك الإيجابي عند الأفراد لكن ما يعد معززا عند فرد ما ، ربما لا يكون معززا عند فرد أخر ، فالثناء و التقدير من أكثر المعززات استخداما لسهولة توفيرها لكنها تصبح عديمة الجدوى عند لا يعرفون مدى أهمية الثناء والتقدير كمعززات و حوافز ، أما العقاب فإنه مرفوض كمعزز لأنه يمنع حدوث سلوك سلبي إلا أنه يكون سببا لإثارة الغضب و العدوانية وفي النهاية يؤدي إلى تدني تحصيل الدراسي. (www.manhal.net) .

ـ نظرية التعلم الاجتماعي: ترى هذه على افتراض الإنسان كائن اجتماعي يتأثر بالآخرين و بمشاعرهم وسلوكهم ويستطيع أن يتعلم من خلال الملاحظة حيث أعطت هذه النظرية أهميه بالغة لدور التعزيز في عملية التعلم، فالسلوك يدعم أو يتغير أو يختفي تبعا لنمط المستخدم أو العقاب ، فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل المتعلم إلى تكراره مرة أخرى بينما يوقف السلوك الذي ينتمي بالعقاب ، وفي هذا الأمر تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي فكلاهما يعترفا بأهمية الثواب والعقاب في استمرار السلوك وتشكيله إلا أن العقاب والثواب حسب نظرية التعلم الاجتماعي على أنهما عاملان يؤثران على دافعية المتعلم لأداء السلوك. (حميد حلاوي ، 2010 ، ص90) .

فنظرية التعلم الاجتماعي تطرقت إلى أثر الثواب والعقاب على عملية التعلم في النقاط التالية :

- أن النظرية المعاصرة للتعلم الاجتماعي تقترح أن كل من الثواب والعقاب يؤثران بطريقة غير مباشرة على التعلم و أنهما لا يمثلان السبب الرئيسي للتعلم .

- يؤثر الثواب والعقاب على المدى أو الحد الذي يصل إليه الشخص في السلوك الذي تعلمه .

- إن توقع التعزيزات التي قد تحصل في المستقبل يؤثران على الإدراك والذي يدوره يحسن التعلم .(محمد سلمان ،2011، ص347) .

- نظرية الإصلاح : تؤمن هذه النظرية بأن هدف العقاب هو الإصلاح وتعديل سلوك المذنب و تطهيره من ميله للانحراف و الفساد ، فالعقاب حسب هذه النظرية ليس هدفا في حد ذاته و إنما يكون مطلوبا لضرورة وله ما يبرره إذا كان سيصلح من شأن المخطئ ويمنعه من تكرار أخطاء ويردع الآخرين من محاولة القيام بمثل هذه الأخطاء و الاجتماعية التي أدت بالفرد لارتكاب الجرم ويعاقب كل فرد بما يستحقه من عقاب ، لذا فعلى المعلم أن يكون على دراية كاملة بأن الأساس هو معرفة ما دافع الأخطاء الذي يرتكبها التلاميذ ثم محاولة إصلاحها ، كما يراعي كل الخصائص النفسية لكل تلميذ ،هناك من التلاميذ من لا يؤثر فيهم إلا العقاب الجسمي ومنهم من يتأثر بالعقاب الشفهي أو المعنوي ومنهم من يتأثر بأي إشارة من المعلم ومنهم من يتمتع بالعقاب مثل الطرد من القسم ومنهم من يتأثر بالثواب و يوجد من لا يتأثر به. (العربي قوري ذهبية ،2011 ، ص18) .

8 . اتجاهات المعلم واستخدامه لأسلوبي الثواب و العقاب :

8 ـ 1 ـ اتجاهات المعلم : نقصد باتجاهات المعلم في تنشئة التلميذ هي أنماط التعامل التي يتبناها في تعامل مع التلميذ وضبط سلوك التلميذ في حجرة الصف .

- الاتجاه التسلطي : هناك من المعلمين من يستخدم القوة والقهر والعقاب بكافة أنواعه لضبط سلوك التلميذ وعدم السماح بحرية الحركة والكلام في القسم أو حتى التعبير عن الرأي ولا يعرف بالرأي المخالف لرأيه .

و يمكن معرفة هذا الاتجاه من خلال سلوك المدرس في حجرة الدراسة على نحو يجعل الآخرين يتصرفون وفقا لمعايير و أغراه الخاصة ، دون أن يتدخل في حسابه خبراتهم أو رغباتهم أو أغراضهم أو قدراتهم في الحكم على الأشياء ويتصف هذا الأسلوب باستخدام العنف والعقاب و إصدار الأوامر والتهديد والتوبيخ والتعنيف. (مصباح عامر ، 2003 ، ص150).

و أيضا زرع عدم الثقة في أنفسهم وهنا تجعل هذه المظاهر التلميذ ينفر من التعليم وتدني تحصيله الدراسي ويصبح يكره المعلم حتى يفقد التلميذ الرغبة في التعليم أو الذهاب إلى المدرسة بسبب المظاهر التي يقوم بها المعلم التي تنمي له الشعور بعدم رغبة المعلم بتواجد التلميذ في القسم.

مما لاشك فيه أن لهذا الاتجاه رد فعل من قبل التلميذ أو استجابة انفعالية معينة تظهر على سلوكه وغالبا ما يدفع السلوك التسلطي إلى زيارة درجة العدوانية لدى التلاميذ. (www.alukaha.ent.social) .

ـ الاتجاه الديمقراطي: إن الاتجاه الديمقراطي هو ذا اتجاه متسامح حيث يعتمده المعلم في حجرة الدراسة حيث يفسح المجال للتلاميذ للتعبير عن الهفوات والتجاوزات التي يقع فيها بشكل لا يخل بالنظام ويحرص على الهدوء ويظهر في:

- تقبل المعلم لمشاعر التلميذ .
- عدم جرح عواطفه .
- شكره ومدحه وقول كلمات تزيد من تحفيزه داخل القسم .
- عدم إرهاقه بالواجبات المنزلية .
- تقبل أفكاره وعدم نقدها وتجريحه.
- التشجيع والثناء. (مصباح عامر، 2003 ، ص151) .
- إتاحة الفرصة لتنافس بين التلاميذ في ود من المحبة و المنافسة و الشريفة.
- طلب منه إحضار أدوات المعلم مثلا من المكتب ...الخ .
- طلب منه أن يقوم بمسح السبورة و غيرها .
- طلب من التلاميذ القيام بأمور تجعلهم يحسون بأنهم مرغوب بهم داخل القسم حتى لا يملون من تواجدهم في المدرسة .
- إذن لمثل هذا الاتجاه في التعامل استجابة انفعالية معينة فهذا النمط من شأنه أن يدفع بالتلاميذ للمزيد من المشاركة الاجتماعية داخل القسم و زيادة الحيوية في النشاط و زيادة تحصيلهم الدراسي وتصبح هناك علاقة صداقة بين المعلم و التلميذ باعتبار أن المعلم يعتبر قدوة لتلاميذ .(www.lalukah.net.socil).

8 ـ 2 ـ استخدام المعلم لأسلوبي الثواب والعقاب :

شرعت التربية بعد انتشار علم النفس المدرسي وعلم التعلم وحتى علم اجتماع التربية في استخدام أساليب وتقنيات لضبط السلوك من أجل أن تكون البيئة المدرسية أكثر انضباط ، وخاصة أن للمعلم دور رئيسي في خلق هذا الجو داخل الصف فشخصية المعلم وسلوكه وشخصيته يجعلان منه نموذج لبعض السلوكيات التي يقتدي

بهم التلميذ حيث يسيطر هنا المعلم على عمليات الثواب والعقاب داخل الصف ، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وذلك يعتبر أسلوب الثواب والعقاب أساليب لتعزيز السلوك سواء كان سلبيا أو ايجابيا .(محمد محمود الحيلة ، 2002 ، ص320) .

ومن خلال هذا نجد أن المعلم يحتاج إلى ضبط سلوك متعلميه وذلك باستخدام الحكمة ، فصفة العدالة ضرورية عند عطاء الثواب والعقاب حيث لا يكون الثواب رشوة أو دين لا يفضل الثواب بالنقود ولا العقاب ظلما، وذلك إذا أقنع المعلم تلميذه المعاقب بعدالة العقاب فقد يكون ذلك حافز للمتعلم على التفكير بخطئه والاعتذار عنه وقبول المعلم له وهذا بعد ثواب المتعلم . (www.arab.enc.com) .

حيث يلعب المعلم دورا هما هنا في هذه الأساليب وخاصة أن لهذه الأساليب تأثير ودور في التحصيل الدراسي للتلاميذ ومن هنا يعتبر المعلم واحد من أهم المتغيرات التي تؤثر في العملية التعليمية وترجع هذه الأهمية إلى الأدوار التي يقوم بها المعلم داخل القسم فلا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فحسب بل يتسع دور ليشمل تحقيق الأهداف التربوي والتعليمية التي تتضمن إكساب التلاميذ المهارات و الاتجاهات والقيم و إكسابهم المعارف التي تسهم في بناء شخصيتهم ولهذا دائما تعطي كل الدول و الدراسات أهمية كبير للمعلم باعتباره مربي الأجيال .(عبد المنعم الميلادي ، 2004 ، ص22) .

فالمعلم يقوم بالنصح والإرشاد للتلاميذ و مساعدتهم على اكتساب الخبرات و ذلك بأن يضعهم في مواقف تعليمية معينة و إذا لم يوجد المتعلم وهو التلميذ ، فإن مهمة المعلم تكون ناقصة ، أما عن حلقة الوصل بين المعلم و المتعلم ، فهو الموضوع أو المادة أي المناهج ولهذا يتفق معظم المهتمين بسيكولوجية المعلم تقتصر على نقل المعرفة إلى الطلاب ، فقد أصبح يطالب بمهام متعددة ولا بد من تدريبه على تلك المهام ليقوم بها و بكفاءة . (إبراهيم عبد الله ناصر ،2009 ، ص319) .

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نستنتج أن الثواب والعقاب من الأساليب المهمة التي يعتمد عليها المعلم داخل الصف وحتى خارجه ، من أجل تغير سلوك التلاميذ و تحسين مهاراتهم في التعليم و التحصيل الدراسي .

وهذا تم استنتاجه عندما تم عرض أسلوب الثواب وتعريفه وأنواعه و مزاياه و عيوبه وضوابطه وكذلك نفس الشيء لأسلوب العقاب ، حيث تم التطرق إلى النظريات المفسرة للثواب و العقاب ، ولما لها من أهمية في أسلوبي الثواب والعقاب و خاصة دورهما في عملية التعليم ، من خلال أن لها دور في تحسين التحصيل الدراسي أو تدنيه .

فالمعلم يلعب دورا هاما في تحقيق الأهداف التربوية باعتباره عنصرا ضروري في العملية التعليمية مثله مثل التلميذ ولهذا وجب عليه التنوع في أساليبه التربوية مع التلاميذ من أجل نجاح التلميذ و تحقيق تحصيل دراسي جيد باعتبار التحصيل الدراسي مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ من خلال مادة علمية أو مجال تعليمي معين .

وهذا ما سوف نعرضه في الفصل القادم والذي يعرض التحصيل الدراسي .

الفصل الثالث :

التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه

تمهيد

1/ تعريف التحصيل الدراسي

2/ أنواع التحصيل الدراسي

3/ خصائص التحصيل الدراسي

4/ أهمية التحصيل الدراسي

5/ قياس التحصيل الدراسي و شروطه

6/العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

7/ أثر أساليب الثواب و العقاب في التحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد :

في أي مدرسة موجودة في هذا العالم نجدها تهتم بالجانب الأبرز في المدرسة وهو التلميذ وتحصيله الدراسي باعتباره أهم مخرجات العملية التربوية حيث التركيز موجه للتلاميذ و المعارف التي يتلقاها داخل المدرسة .

حيث تعتبر هذه المعارف و المهارات التي يتعلمها التلاميذ داخل المدرسة أهم المعارف ، و هذه المعارف تتم من طرف المعلم ، باعتباره الموجه و المرشد للتلاميذ .

وعلى المعلم أن يستخدم ما يتوجب عليه من أجل استيعاب التلاميذ لهذه المعارف ، و هذا ما سوف نتطرق إلية من خلال ، تعريف التحصيل الدراسي و معرفة أنواعه و طرق قياس التحصيل الدراسي لمعرفة مدى تمكن التلميذ من الاستيعاب، و أيضا محاولة فهم العوامل المؤثرة فيه .

فالتحصيل الدراسي دراسة المواد التعليمية و بأساليب معينة من أجل تحقيق النجاح و أعطاء الدول أجود منتج و هو التلميذ .

1 . مفهوم التحصيل الدراسي :

لقد تعددت و اختلفت تعريفات التحصيل الدراسي و هذا حسب اختلاف وجهات النظر و حسب أراء بعض العلماء و من هنا نذكر بعض التعريفات من بينها :

- التحصيل الدراسي هو انجاز أو كفاءة في الأداء في مهارة ما أو معرفة ما حيث التحصيل الدراسي مستوي من الانجاز و الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المدرسي أو بواسطة الاختبارات المقننة حيث هو مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في كل الامتحانات .(مايسة أحمد النيال ،2009 ، ص14) .
- يشير التحصيل الدراسي إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة .(فرج عبد القادر طه ، 2003 ، ص193) .
- التحصيل الدراسي يعد من الخطوات المبدئية المهمة في اكتشاف أولئك التلاميذ الذين يمثلون قمة القدرات العقلية من بين عدد كبير من غيرهم ، كما أنه من التحصيل الدراسي يمكن اكتشاف التلاميذ المتأخرين دراسيا و أيضا المتسربين من الدراسة. (عبد الرحمن السنوسي ميكائل ، 2012 ، ص11) .
- يعتبر التحصيل الدراسي درجة الاكتساب التي يحققها الفرد في مادة معينة أو في مجال تعليمي معين، أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه التلميذ في مادة معينة أو في مجال تعليمي وكذلك يعتبر هو مستوى اكتساب التلميذ لحقائق ومعلومات منظمة في وحدة بناء التلميذ في المادة العلمية ويقدر بدرجات في تلك المادة ويحدد بواسطة الاختبارات والدرجات المحددة من قبل المعلمين .(باحد جويدة ، 2015 ، ص44) .
- إن مفهوم التحصيل الدراسي يقصد ما يحصل عليه التلميذ من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الذي ينتمي إليه بالإضافة إلى إعداده لتكيف مع المحيط المدرسي بصفة عامة و محك للحكم على مستوى الذي وصل إليه التلميذ يتمثل في البرنامج ، أما جابلين فيرى أن التحصيل الدراسي هو مستوى محدود من الكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من خلال المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقدمة أو كليهما .(j.p gahaphin .1968 . p05) .

نستخلص من هذه التعريفات أن التحصيل الدراسي يدل على ما يحققه التلميذ من معرفة كنتيجة لدراسة مقررات دراسية ذات أهداف محددة ولهذا دائما التحصيل الدراسي يدل على مستوى التلميذ لمادة ما في فترة زمنية معينة .

2 . أنواع التحصيل الدراسي :

2 ـ 1 ـ التحصيل الدراسي الجيد:

هو استطاعة الشخص على سرعة تبويب معلوماته ، أي يحللها إلى مختصر منظم يسهل عليه تذكرة وهو الدافع القوي لدى الشخص لتنظيم أعماله و الروابط باستمرار بين المعلومات ، فهو الكفاءة ذات الفاعلية المقترحة بالسرعة و المثابرة والتحفظ وليس الابتكار أو التجريد حيث خصائص ذوي التحصيل الدراسي الجيد هو ارتفاع مستوى الذكاء ومع تلقي التحفيز من المعلم وشعوره بالسعادة لأن المعلم له اهتمام كبيره له ويقدم له الثواب دائما مما يجعله دائما في المراتب الأولى (عمر عبد الرحيم نصر الله،2004 ، ص46) .

حيث نقصد به بلوغ التلميذ بمستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله و النجاح المدرسي كلمة تعني فئة من التلاميذ من مستوى معين و متفوق من التحصيل و ذلك من خلال حصول التلميذ على درجات مختلف المواد الدراسية مما يدفع بالمعلمين مكافئة من أجل استمرار نجاحه . (revrue.1982.p53) . عالية في

2 ـ 2 ـ التحصيل الدراسي المتوسط :

في هذا النوع من التحصيل الدراسي تكون الدرجة التي تحصل عليها التلميذ تمثل نصف الإمكانات التي يملكها ويكون أداءه متوسط ،وتكون درجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسط وهذا قد يرجع لعوامل سواء الذكاء المحدود الذي يتميز به التلميذ و الأساليب التي يتعامل بها المعلم داخل القسم ، و الظروف هي التي أثرت عليه و تكون حتى عوامل خارج القسم مثل عوامل أسرية أو اجتماعية . (بن يوسف أمال ،2007 ، ص100) .

2 ـ 3 ـ التحصيل الدراسي الضعيف :

هو التقصير الملحوظ عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل المدرسة من أجله فالتلاميذ الذين لديهم ضعف في التحصيل الدراسي هم من نجدهم يتعرضون إلى عقاب دائم يتغيبون كثيرا عن حضور دروسهم و انجازهم للواجبات يكون بطئ ، ففي هذا النوع من التحصيل يكو استغلال المتعلم لقدراته العقلية و الفكرية ضعيفا على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ، حيث نجد التلميذ نفسه عاجزا عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي مما يدفع المعلم لعقاب التلميذ من أجل أن يسترجع التلميذ مدركاته لكن هنا التلميذ يجد نفسه دائما معاقب مما يدفعه لتسرب من المدرسة .(بن يوسف أمال ،2007 ، ص101) .

كما يعتبر التحصيل الدراسي الضعيف حالة من التأخر أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة عوامل عقلية أو جسمية أو انفعالية ، بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي ، إذا يظهر عند التلميذ

تحصيل دراسي ضعيف في كل المواد أو بعض المواد نتيجة مجموعة من العوامل و من بين أهم هذه العوامل أساليب التربوية التي يستعملها المعلم مع التلاميذ .(حامد عبد السلام زهران ،1997 ، ص 417) .

3 . خصائص التحصيل الدراسي :

يكون التحصيل الدراسي غالبا أكاديمي نظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة خاصة والتربية المدرسية عامة كالعلوم والرياضيات والجغرافيا والتاريخ ويتصف التحصيل الدراسي بالخصائص التالية :

- يمتاز التحصيل الدراسي عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية والدراسية والكتابية و الشفهية و الأدائية .
- التحصيل الدراسي هو أسلوب يقوم على توظيف امتحانات و أساليب و معايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام التقويمية .
- التحصيل الدراسي يعني التحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة .
- التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات و أساليب و معايير جماعية وحدة في إصدار الأحكام التقويمية . (لطيفة حسين الكندري ، بدر محمد مالك ، 2006 ، ص5) .

4 . أهمية التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة و المتخصصين بعلم النفس التعليمي و الاجتماعين خاصة ، لما له أهمية في حياة التلاميذ وكافة الوسط التعليمي و ما يحيطون بهم من أباء و معلمين و يضيف أن التحصيل الدراسي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة ، ولهذا يهتم بموضوع العلاقة بين التحصيل الدراسي و متغيرات أخرى مثل الشخصية و العوامل البيئية المدرسية و غير المدرسية .

- فأهمية التحصيل تتجلى في مكافحة العوامل المسببة لانعدام الأمن مثل البطالة و الاستبعاد و النزاعات المتطرفة .
- لكي يحقق أي بلد تنمية ينبغي أن يكون سكانه المتمدرسون أو العاملون قادرين على استخدام التكنولوجيا المعقدة ، و القدرة على الإبداع و الاكتشاف وهذا مرتبط بمدى نجاح التلاميذ داخل المدارس .(إبراهيم نوفل،2001 ، ص22) .

- إن الحاجة إلى التحصيل أو الإنجاز تكون قوية لدى التلميذ ، وتتطلب وجهة نظر الصحة النفسية إشباع هذه الحاجة الأمر الذي يفرض أن يكون اهتمام المعلم بالتلميذ وبطريقة فردية وفقا لمستوى إمكاناته وخصائصه، حتى يستطيع زيارة معلوماته وإنماء الثبات و الانفعال لديه و الاحتفاظ باحترامه لذاته . (عادل عز الدين الأشول ، 1998، ص45) .
- كما تبرز أيضا أهمية التحصيل الدراسي من خلال الحاجة الماسة إلى العلم و متابعة التحصيل الدراسي من خلال دور المعلم الكبير والفعال في حياة التلميذ و حياة المجتمع و كذلك أهميته التحصيل و فوائده تظهر على شخصية التلميذ و نلاحظها في سمات شخصيته. (صفوان شلبي ،2008 ، ص82) .
- كلما كان التحصيل الدراسي مؤثر وأسلوب المعلم مناسب و اتجاهه سليم وذو شخصية متوازنة يكون له مردود تنموي شامل عند التلاميذ مما يساعدهم على التفاعل مع بيئتهم والتكيف معها وخاصة إذا كان التحصيل الدراسي يدرسه أستاذ ملم بالمادة العلمية مع أساليب معاملة جيدة وغير متناقضة فهنا تتحقق الأهداف التربوية المرسومة سواء للدولة أو المدرسة ويصبح التلميذ محب للمدرسة وتكون عامل في نجاح التلميذ فبالتحصيل الدراسي ومدي أهميته وأهمية تواجد المعلم الكفء نضمن نجاح العملية التعليمية . (أكرم مصباح عثمان، 2002 ، ص54) .

5 . قياس التحصيل الدراسي و شروطه :

6 ـ 1 ـ قياس التحصيل الدراسي :

وهو صورة من الاختبارات التي يقوم بها المدرس بإعدادها من واقع المواد التي درسها التلميذ وتهدف الاختبارات المدرسية التحصيلية إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية وهي إما اختبارات عادية تعد بواسطة المعلمين أو اختبارات عامة تعدها الوزارة في نهاية كل مرحلة دراسية خاصة الثانوية العامة ولكن هنا نخص الحديث عن قياس التحصيل الدراسي كل فصل دراسي وخاصة في المدارس المرحلة الأولى. (عبد الوارث الزراحي ، 2001 ، ص373) .

ـ **الاختبارات التقليدية** :هي من أقدم الوسائل التي استخدمت لقياس التحصيل ويطلق عليها أحيانا اختبارات المقال و يقصد بها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عنها دون كتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه .(رجاء أبو علاء ، 2005 ، ص373) .

ولهذا النوع عيوب من بينها تعود التلميذ على سرد المعلومات فقط لا تحلياها ولا تركيبها فلا تهتم مظاهر الابتكار وقدرة التلميذ على تطبيق ما تعلمه من حل المشكلات الجديدة فقد يصادق التلميذ الحظ فتأتي الأسئلة فيما يتقنه وقد تكون العكس.

ـ الاختبارات الموضوعية : ويقصد بها تجنب الإجابات الحرة وتقيد الحرة وتقيد التلميذ في طريقة إجابته على إعطاء إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال وهناك اختبارات كثيرة تبعد العوامل الذاتية أثناء عملية التنقيط وذلك لاعتمادها على مفتاح التصحيح . (عبد الرحمان عبد السلام جامل ، 2000 ، ص 180) .

والاختبارات الموضوعية أنواع ونذكر منها :

1 ـ أسئلة الاختبارات من متعدد: الصيغة التقليدية لأسئلة الاختبارات من متعدد وذلك بإعطاء سؤال ثم مجموعة من الإجابات إجابة واحدة فقط تكون الصواب .(سامي محلم ، 2000 ، ص212) .

2 ـ أسئلة الخطأ والصواب: وفي هذا النوع من الاختبارات يتم عرض بعض العبارات على التلاميذ ثم يطلب منهم تأكيد صحتها أو خطأه بكتابة كلمة صح أو خطأ في الخانة. (عبد القادر كراجة ، 1998 ، ص145) .

3 ـ أسئلة المزاوجة :وهي في العادة تتكون من قائمتين متوازيتين ولكنهما في الغالب غي متساويتين في عدد المثيرات والاستجابات ويطلب من التلاميذ التوصيل بين المثيرات (الأسئلة) وبين ما يناسبها بالمادة الدراسية من إجابات. (عبد القادر كراجة ، 1998 ، ص146) .

إذن فالاختبارات التحصيلية تقيس مدى استيعاب التلاميذ لبعض المعارف والمفاهيم و المهارات المتعلقة بالمادة الدراسية .

6 ـ 2 ـ شروط التحصيل الدراسي :

ـ شرط التكرار: من المعروف أن الإنسان يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة و التكرار الذي يقصده هنا و هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال و ليس التكرار الآلي الأعمى فلكي يستطيع التلميذ مثلا أن يحفظ درس ما أو أنشودة فإنه

لا بد أن يكررها عدة مرات .

و يؤدي التكرار إلى نمو الخبرة عند التلميذ ، بحيث يستطيع أن يقوم بأداء أي شيء يطلبه منه المعلم في تلك اللحظة و قد تكون بدون مماطلة في ذلك مثل حل عملية أو حل واجباتهم المنزلية و غيرها .(عبد الرحمن العيسوي ، 2004 ، ص2004).

ـ شرط الاهتمام :تتوقف القدرة على حصر الانتباه و كذلك النشاط الذاتي يبذله التلميذ على مدى اهتمام المعلم به إن الانتباه يستلزم بذل جهد إرادي و توفير الاهتمام لدى التلميذ حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها و تستقر عناصرها في تنظيم معين ، حيث إذا لقي التلميذ الاهتمام من طرف المعلم فإن نتائج تحصيله تكون جيدة مما يدفعه إلى زيادة تحصيله حتى ينال رضا معلمه .

ـ فترات الراحة : في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراية كل مادة من أجل تثبيتها و الاحتفاظ بها، فالتلميذ يجب أن يأخذ فترة راحة من أجل استيعاب المادة التالية وحتى لا تكون عرضة للنسيان بسب الضغط أو تداخل بين المادتين مما يحدث خلط بينهما. (حلمي المليجي، 2004 ، ص72) .

ـ الطريقة الكلية والطريقة الجزئية : لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية حتى تكون المادة المراد تعلمها سهلة و قصيرة ، فكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسل منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية ، فالموضوع الذي يكون وحدة طبيعية يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها.(محمد جاسم محمد ، 2004 ، ص12) .

ـ مبدأ التسميع الذاتي : و فيه يسترجع التلميذ ما حصله من معرفة و علاج ما يبدو من ضعف في تحصيله الدراسي.

ـ مبدأ الإرشاد و التوجيه : لا شك أن التحصيل الدراسي قائم على أساس الإرشاد و التوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه التلميذ من إرشادات المعلم ، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل و في مدة زمنيه أقصر مما لو كان التعلم دون إرشاد ، ويجب أن يراعي فيه ما يلي :

- أن يشعر التلميذ بالتشجيع لا الإحباط .
- أن يكون الإرشاد ذا صبغة إيجابية لا سلبية و فيه نوع من العقاب .
- أن يكون الإرشاد موجه إلى التلاميذ في المراحل الأولى من التعليم.
- أن تكون الإرشادات متدرجة.
- يجب الإسراع في تصحيح الأخطاء حتى لا تثبت في خبرة التلميذ.(عبد الرحمان العيسوي ، 2004 ، ص55) .

6. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

بالرغم من أهمية التحصيل الدراسي لأنه يعتبر تحديد مستوى التلميذ من خلال العمليات التربوية التي تستهدف بناء شخصية التلميذ ، ولهذا لا يمكننا الاعتماد على صدق الدرجات التحصيلية التي يصلون إليها وذلك لوجود عدة عوامل تؤثر في تلك الدرجات لأن الدرجات تعكس المجهود المبذول وليس المستوى ومن بين هذه العوامل نذكر:

5 ـ 1 ـ العوامل الذاتية للتلميذ :

وهذه العوامل تتصل بالتلميذ وتمثل الخبرة السابقة للتلميذ ودرجة الذكاء والحالة الجسمية والنفسية والثواب والعقاب وقدرة التلميذ على المذاكرة والحفظ .(رشاد صلاح الدمنهوري، 1995، ص85) .

وأيضا الصحة الجسمية وسلامته من الأمراض العقلية والأمراض المزمنة هذا يؤدي إلى تحصيل جيد أما إذا كان يعاني من أمراض جسمية أو عقلية أو تلميذ يتعرض للعقاب كثيرا فذلك يؤدي تدني التحصيل الدراسي وتأخره .

5 ـ 2 ـ عوامل متعلقة بالبيئة الأسرية :

إن طريقة تعامل الوالدين وأفراد الأسرة مع المتعلم لها دور واثر كبير في التحصيل الدراسي ، ولهذا فكل أسرة تعمل على توفير بيئة مناسبة للمتعلم(التلميذ) من أجل زيادة التحصيل الدراسي وعدم نبذهم وإهمالهم ومعاقبتهم والإفراط في العقوبة حيث عدم الاستقرار الأسري يعمل على تراجع التحصيل الدراسي لدى التلميذ نتيجة التأثير على نفسيته.(طه فرج عبد القادر، 2003 ، ص104) .

وأيضا حتى المستوى الاقتصادي للأسرة المتدهور يخلق اثر سيء لدى أبناء الأسرة الفقيرة كالشعور بعدم الطمأنينة والحرمان وكما يبين بيرث عام 1951في دراسة قام بها عن تأثير الفقر في التحصيل الدراسي للأطفال في لندن يبين إن المتخلفين دراسيا هم من اسر فقيرة جدا ودخلهم ضعيف بينما 10بالمئة منهم فقط من ينتمون إلى أسر ميسورة فالحرمان الاقتصادي المتمثل في الفقر له ارتباط كبير بالتحصيل الدراسي نظرا لما يتبعه من نقص في التغذية والكتب وخروج التلميذ للعمل مبكرا مناجل سد حاجات البيت وكل هذا يعرقل عن عمله المدرس.(محمد لبيب النجيعي ، ب س ، ص81) .

5 ـ 3 ـ عوامل متعلقة بالمعلم :

إن كثرة إعياء المعلمين من الحصص والمسؤوليات داخل المدرسة من مناوبة و ملاحظة وغيرها مما لا يجعل لديهم الوقت الكافي لمتابعة سلوكيات الطلاب وتقويمهم وأيضا يصبح المعلم في بعض الأحيان عصبي مما يجعله داما غاضبا ويعاقب التلاميذ على ابسط تصرف قد يقوم به التلميذ داخل القسم وحتى الاكتظاظ داخل القسم للمعلم العصبية وعدم الارتياح ولهذا لا يقوم بإعطاء التلاميذ جميع حقوقهم ويصبح هناك عدم العدل بينهم مما يؤدي إلى:

ـ معاقبة التلاميذ بوسائل غير تربوية من طرف المعلم يؤدي إلى ضعف التحصيل تعد رغبة التلميذ وحبه للمعلم من

أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي .
أما إذا كانت صحة المعلم جيدة وعقله سليم ويؤدي واجبه التربوي على أكمل وجه فهنا يكون تحصيل دراسي جيد للتلاميذ ولهذا ينصح دائما بإعداد وتأهيل المعلمين قبل أداء العملية التربوية وحتى أثناء القيام بها.
(www.bologo. labdec.com)

5 ـ 4 ـ عوامل مدرسية :

النظام المدرسي الذي يجبر التلاميذ على تعلم مناهج ومقررات دراسية ومواضيع معينة لا تعني لهم شيئا في الكثير من الحالات قد تؤثر على سلوك التلميذ و تفاعله مع المعلم تفاعله مع المعلم إنما ما يتعلمه لا يثير لديه الرغبة في التعلم الجاد لأنه خالي من المثيرات .

ـ الاكتظاظ في الصفوف هذا يعتبر معرقل للعملية التعليمية وسبب من أسباب ضعف التحصيل وتشتت الانتباه لتلميذ حيث كل ما قل التلاميذ داخل حجرة التعليم كان نتيجة التحصيل في المستوى المطلوب .

ـ ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة يكون لدى التلميذ فكرة عدم الاهتمام من قبل البيت والمدرسة. (محمد صالح خطاب،2007 ، ص259) .
ـ عدم وجود القيادة المدرسية الجيدة والتي تتمثل في الإدارة المدرسية و إتباع أساليب إدارية ديمقراطية وتعامل مناسب مع كل مشكلة .

7. أثر أساليب الثواب العقاب في التحصيل الدراسي :

كما قلنا سابقا أن من خلال التعرض لأساليب الثواب والعقاب فان كل منها له اثر في التحصيل الدراسي و في عملية التعلم، فسيستخدم المعلم هنا أساليب ترغيبية من خلال الثواب و أنواعه التي يحبها المتعلم و يحس بأنه من طرف المعلم مما يجعله دائما يعزز استجاباته و يدرس بشكل مجد من المحافظة على محبة المعلم له أما بالنسبة للأساليب التي تزعجه و تضايقه لا تتصف بالمرونة.

يجتمع علماء التربية على استعمال أسلوب التشجيع و الثواب و المكافأة أمر ضروري في تربية الطفل كلما قام بعمل يستحق التشجيع ومن المعروف أن أسلوب الثواب ايجابي وله أثر في التلاميذ بشكل إيجابي لأن هذه الأساليب تخاطب وجدانه و مشاعره و قلبه، بينما يكون العقاب فيكون له تعزيز سلبي لأنه يعتمد على الخوف و هو أن يزول بزوال المؤثر و لا بد من مراعاة الحكمة و الاعتدال في استخدام الثواب و العقاب.(صالح محمد أبو جادو، 2010 ، ص 262) .

فالثواب و العقاب عبارة عن أساليب يعتمد عليها المعلم فلا يجب التركيز عن الجانب و إهمال الآخر ففي حالة الإساءة يعاقب التلميذ وكذلك يثاب إذا صدر من سلوك حسن ولو بقبلة من المعلم لأنه يعتبر في مكان الأسرة

إذا كان معلم فهو أب وإذا كانت معلمة فهي في مكان الأم فالموازنة مطلوبة بين الثواب والعقاب فلا يصح أن يتمادى المعلم في العقاب و يهمل الثواب ، فإن ذلك يعد شكلا من أشكال المغالاة وليكن لجوء المربي للثواب قبل العقاب .

وهذا ما أثبتته الأبحاث بشكل جلي أن الأفراد يستجيبون بطريقة أفضل للترسيخ الإيجابي أكثر من استجابتهم للعقاب كما أن هنا شخصية المعلم لها تأثير في ذهنية التلميذ وتستمر معه طوال حياته والمراحل الدراسية له لذا يجب على المعلم أن لا ينشد إذلال تلميذه أو يجعله موضع سخرية زملائه في الفصل لأنه حتما سوف يؤثر في تحصيله الدراسي سواء في تلك الفترة أو تبقى معه حتى يكبر بسبب المعاملة المسيئة التي كانت من طرف المعلم . (محمد منير مرسي، 2007 ، ص232) .

فواجب المعلم هنا إزاء ما سبق أن يحسن كل من الثواب والعقاب بحكمة وحزم حتى يستطيع السيطرة على الصف ويكون هناك تحصيل في المستوى التحصيلي للتلاميذ وأما إذا أسيء استخدامهم فإن ذلك تكون نتيجة عكس ما نتوقعه دون شك .

خلاصة الفصل:

و في هذا الفصل تم عرض التحصيل الدراسي و كل ما يحتويه من مفاهيم متنوعة حيث يعتبر مصطلح معقد يقصد به مقدار المعرفة المكتسبة في العملية التربوية ، حيث تحدده عوامل مختلفة ، كما تم ذكر البعض من أنواع التحصيل الدراسي المتعددة مع ذكر خصائصه و أهميته من أجل نجاح التلميذ ، بالإضافة أنه تم ذكر طرق قياسه ، و العوامل المؤثرة فيه من خلال عدة عوامل مثل : الخاصة بالأسرة و الخاصة بالمعلم و التلميذ ... الخ ، و هذا من أجل معرفة ما الأسباب التي تجعل التلاميذ يتسربون من المدارس و يرسبون ، من خلال عدم تحقيق النجاح في المستويات الدراسية .

فالثواب و العقاب من بين أهم الأساليب التي تدفع بالتلاميذ إلى النجاح أو الفشل ، لأن لديهم دور كبير في العملية التربوية ، و هذا ما سوف نتطرق إليه في الفصل التالي و معرف بعض الجوانب التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل من خلال مجموعة من الأسئلة تم طرحها على المعلمين ، ثم تحليها و تفسيرها وصولا إلى نتائج معينة .

الفصل الرابع :

تحليل و تفسير البيانات

1/ عرض و تحليل البيانات الشخصية

2/ عرض وتحليل البيانات الخاصة بالتساؤل الأول

3/ عرض وتحليل البيانات الخاصة بالتساؤل الثاني

4/ نتائج الدراسة

5/ التوصيات

تحليل و تفسير نتائج الدراسة :

1 . عرض و تحليل بيانات المحور الأول :

جدول رقم (1) يوضح توزيع جنس المبحوثين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	% 20
انثى	40	% 80
المجموع	50	% 100

يبين الجدول رقم (1) توزيع جنس أفراد عينة الدراسة حيث يظهر أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في المدارس ، حيث قدرت نسبة الإناث بـ 80 % ، أما نسبة الذكور قدرت ب 20 % .

و منه نستنتج أن نسبة الإناث أكثر من الذكور ، و هذا راجع إلى المساواة بين الرجل و المرأة من ناحية العمل وخاصة في العصر الحالي من خلال خروج المرأة لعالم الشغل . و أيضا نلاحظ أن في السنوات الأخيرة أصبح مجال التعليم يستقطب الإناث أكثر من الذكور ، فيعتبر أفضل وظيفة قد تقوم بها المرأة و حبها لهذه المهنة هو ما أوجدها في هذا المنصب ، فهي أكثر المهن التي تناسبها مقارنة بالمهن الأخرى .

جدول رقم (2) يوضح توزيع سن المبحوثين :

السن	التكرار	النسبة المئوية
[30 . 20]	10	% 20
[40 . 30]	33	% 66
[50 . 40]	07	% 14
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن أكبر نسبة قدرت بـ 66 %وتمثلها الفئة العمرية [30 . 40] .
حيث يلاحظ أن أغلب المعلمين تتراوح أعمارهم في تلك الفئة العمرية مابين [30 . 40]، وبذلك يتميزون بالأقدمية في مجال التعليم مقارنة مع المعلمين الآخرين ، و بالتالي نجد عندهم تنوع أكثر في أساليب المعاملة نحو التلاميذ مقارنة بالمعلمين الجدد التي يتراوح أعمارهم بين [20 . 30] ، و بذلك تراوحت نسبتهم بين 20 % ، وهذا راجع إلى فتح المناصب الجديدة من قبل وزارة التربية و التعليم و إقبال المعلمين الجدد عليها وحصولهم على المناصب ، أما النسبة الضئيلة 14% فكانت من نصيب الفئة العمرية [40 . 50] وهم يعتبرون أقدم معلمين متواجدين في المدرسة الابتدائية و لا يزالون يعملون حتى الساعة ، ونجدهم أيضا أكثر المعلمين الذين يستعملون الثواب و العقاب وهو ما تم ملاحظته من طرف الباحثة أثناء الزيارة الميدانية ، حيث لاحظت أن هناك بعض المعلمين الذين ينوعون في أساليب

تعاملهم مع التلاميذ بحكم خبرتهم ، حيث كان من بينهم معلم خزانته مليئة بالوسائل التي يثيب بها التلاميذ النشطين إضافة لقطع الحلوى وبطاقات التشجيع و غيرها وجدنا عنده تلفاز يستعمله للترفيه عن التلاميذ وفي الوقت نفسه لمشاهدة بعض القصص و أخذ العبر منها .إلا أنهم قليلون جدا فمنهم من تقاعد ومنهم من بقى .

جدول رقم (3) يوضح المستوى العلمي للمبحوثين :

المستوى العلمي	التكرار	النسبة المئوية
المدرسة العليا للأساتذة	00	% 00
شهادة جامعية	48	% 96
خريج معهد تكوين المعلمين	02	% 04
المجموع	50	% 100

يتضح من خلال الجدول رقم (3) أن أكبر نسبة كانت 96% ، يمثلها حاملي شهادة جامعية ، أما نسبة 04% تمثلت في خريجي معهد تكوين المعلمين ، أما خريجي المدرسة العليا للأساتذة فكانت منعدمة 00% .

و منه نستنتج أن النسبة الأكبر من المبحوثين متحصلون على الشهادات الجامعية لما لها من أهمية كبيرة في تنصيب المعلمين و تحسين مستواهم ، وخاصة كلما زادت الدرجة العلمية كلما زادة ثقافة المعلم و معرفة كل الجوانب المتعلقة بمهنة التعليم وأيضا من خلال إجابة المبحوثين المتحصلين على شهادات جامعية نستنتج أنهم من خلال تكوينهم البيداغوجي يتناولون الدراسة حول التلميذ ونفسيته وتكوين شخصيته ومن بين المعلومات التي يتلقونها هي موضوع الأساليب التربوية التي من بينها أسلوب الثواب والعقاب ولما لها من تأثير على التلميذ عامة ودورها في تحصيله الدراسي خاصة. ولا ننكر أيضا أهمية معهد تكوين المعلمين في ذلك أيضا ، حيث يساعدهم في تحسين مستواهم أيضا ومنهجيتهم في التعليم أي أن أفراد العينة أكثرهم المتعلمون والحاملون لشهادات جامعية بمختلف التخصصات و الدرجات العلمية .

جدول رقم (4) يوضح الخبرة المهنية للمبحوثين :

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	09	% 18
من 5سنوات إلى 10سنوات	35	% 70
أكثر من 10 سنوات	06	% 12
المجموع	50	% 100

يشير الجدول رقم (4) أن أكبر نسبة تمثلها 70 % ، وهي أصحاب الخبرة التي تتراوح بين 5 سنوات إلى 10 سنوات ، أما النسبة التي تليها فكانت من نصيب الأصحاب التي لا تتجاوز خبرتهم 5 سنوات ،حيث كانت تقدر بـ 18 %، أما الذي تتجاوز خبرتهم أكثر من 10سنوات قدرت بـ 12 %.

وهذه النتائج تعكس أن أصحاب الخبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات لديهم تنوع أكثر في أساليب معاملة التلاميذ ونجد هذه الأساليب واضحة من خلال قدمهم في مهنة التعليم مقارنة بالجدد ، وتبين هذا من خلال ملاحظة اهتمامهم الشديد بالتلاميذ و الوسائل و المكافئات المتواجدة عندهم رغم قدم الأسلوب إلا و انه يجدي نفعا مع التلاميذ داخل القسم ، أما أصحاب الخبرة أقل من 5 سنوات فهم المعلمين الجدد في مهنة التعليم الذين يحاولون الإبداع و التفكير في بعض الأساليب التي قد تساعدهم في ترسيخ كل المعلومات التي تفيد التلاميذ و تكون مواكبة لتطورات العصر و تكون تربوية إنسانية . أما أصحاب الخبرة الأكثر من 10 سنوات ، هم المعلمين القدم المتواجدين في المدرسة ويقوموا بعملهم على أكمل وجه إلا أنهم قلة قليلة وذلك راجع إلى أن هناك المتقاعدين الذين خرجوا من مهنة التعليم ، من أجل ترك مكان للجيل الجديد إلا أنهم يستعملون الثواب و العقاب بشكل قديم أي ليس لديهم تنوع كبير كما في الجيل الجديد ، إلا أن أفكارهم و أساليبهم في المعاملة مجدية و لها نتائج جيدة سواء على شخصية التلميذ أو تحصيله الدراسي.

2 ـ عرض وتحليل بيانات المحور الثاني :

جدول رقم (5) يوضح ما إذا كان أسلوب الثواب ضروري في عملية التعليم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	% 100
لا	00	% 00
المجموع	50	% 100

يظهر من خلال الجدول رقم (5) أن أكبر نسبة قدرت بـ 100% وهم من يرون أن أسلوب الثواب ضروري في عملية التعليم ، ويعتبر أسلوب تربوي هام جدا في استيعاب المعلومات من طرف التلاميذ و إيصال المعلومات لهم ، حيث ليس هناك معلم لا يؤمن بالثواب ومدى قدرته على زيادة التحصيل الدراسي و رفعه مما يجعل التلاميذ يجتهدون دائما من أجل الحصول على مكافئة لهم .

و عليه فإن تنوع الأساليب التربوية التي يستعملها المعلم لها دور هام في التحصيل الدراسي حيث يعتبر الثواب عامل مشوق لتلاميذ و أيضا مع مراعاة المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ من أجل عدم شعور التلاميذ بالتفرقة بينهم من حيث نوع الثواب ، فالثواب يحفز التلاميذ على القيام بأعمال مرغوب فيها ، فالثواب يساعد على تقريب التلاميذ من المعلم ، لأن الثواب يعتبر من بين أهم الأساليب التربوية المستعملة في مجال التعليم باعتباره له الكثير من النتائج الجيدة من طرف التلاميذ و يدخل السرور و الفرح على قلوبهم مما يؤدي إلى تشجيعه نحو تحصيل دراسي جيد و الانتقال في المراحل الدراسة وتحقيق النجاح دائما ، و هذا ما تؤكده أيضا دراسة " انتصار كاظم جواد بعنوان أساليب الثواب و العقاب و أهميتهما في عملية التعليم ".

جدول رقم (6) يوضح تنوع أساليب تعامل المعلم مع التلاميذ :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	% 96
لا	02	% 04
المجموع	50	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة قدرت بـ 96% من المعلمين الذين يؤكدون على تنوع أساليب التعامل مع التلاميذ من أجل نتائج أحسن ، أما نسبة 04 % هم من يرفضون التنوع حيث يعتمون على نوع واحد فقط من الأساليب و من بين الأساليب المعتمدة لديهم كلمة تشجيع فقط .

من خلال بيانات الجدول نستنتج أن كل ما كان التنوع في الأساليب التربوية و التنوع في المعاملة من طرف المعلم أنه كلما كان لتحصيل الدراسي نتائج جيدة و عملت على تشجيع التلاميذ ، من أجل التعليم بشكل أفضل و الاجتهاد ، فكلما تنوعت هذه الأساليب كانت عامل مشوق لهم من خلال ما ينتظرونه في كل فرصة ما نوع الثواب الذي يحصلون عليه ، فكلما تنوعت الأساليب بين حلوى و زهرة و صورة جميلة يقدمها المعلم لتلاميذ و قصص و بطاقات متنوعة و كلمات شكر كانت دافع للتلاميذ في الاجتهاد أكثر يتبعه نشاط من طرف التلاميذ يبين مدى حبهم للحصة و يقدمون أحسن ما لديهم من مهارات تحصيلية ، و هذا كله كان تصريح من عند معظم المعلمين الذين ينوعون فعلا من أساليبهم التربوية و لديهم أشكال مختلفة في التعامل مع التلاميذ ، فليس شرط أن تكون الهدية ضخمة ، بل خاصية سنهم و مرحلتهم الدراسية يفرحون بأي شيء بسيط يقدم لهم .

جدول رقم (7) يوضح ما إذا كانت مكافئة التلاميذ تؤثر إيجابا على مستواهم التحصيلي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	% 94
لا	03	%06
المجموع	50	% 100

بيانات الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة قدرت بـ 94 % من المعلمين الذين يعتبرون أن المكافأة تؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي للتلاميذ ، بينما نسبة 06 % هم من يعتبرونها أنها لا تؤثر على التحصيل الدراسي .

هذه البيانات تعكس أن الأغلبية من المعلمين يتفقون على رأي واحد . حيث يعتبرون أن مكافأة التلاميذ أمر ايجابي و يساعد بشكل كبير على تحسن التحصيل الدراسي و رفعه ، فالمكافأة تعتبر وسيلة مهمة خاصة إذا كانت المكافأة يحبها التلاميذ فهي تشجعهم نحو تحصيل أفضل ، و أيضا هذا ما أكده **ثرونديك** أن المكافأة تقوي السلوك المثاب عليه مما يحذف كل ما هو سلبي ، فالمكافأة لها أثر إيجابي و لهذا يجب استعمال الثواب في غالب الأحيان فالمكافأة تخلق روح التنافس بين التلاميذ ،حيث تكون المنافسة في حد ذاتها محفز من أجل تحصيل دراسي جيد وهذا التأثير نجده واضح بين من يتحصلون على المكافأة وبين من لا يتحصلون عليها .

جدول رقم (8) يوضح ما إذا كان تقديم بطاقات الاستحسان للتلاميذ يؤدي إلى مضاعفة تحصيلهم الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	% 76
لا	12	% 24
المجموع	50	% 100

تكشف بيانات الجدول رقم (8) أن أعلى نسبة قدرت 76% من المعلمين الذين يقدمون بطاقات الاستحسان للتلاميذ بينما 24% فهم الذين لا يقدمون هذه البطاقات للتلاميذ .

و هذه النتائج تبين أن معظم المعلمين مدركون لأهمية هذه البطاقات و مدى تأثيرها على التلاميذ و على تحصيلهم الدراسي ، حيث أنه عند تقديم هذه البطاقات يولد نوع من المنافسة بين التلاميذ نحو الحصول على البطاقات وهذا ما يجعلهم دائما يدرسون بجد و تفاني ، مما يؤدي إلى مضاعفة مجهوداتهم . وهذا بالتالي يكون التحصيل الدراسي للتلاميذ في زيادة دائما ، مما يحقق الهدف التعليمي المسطر و هو استيعاب التلاميذ للمنهاج المدرسي ، وفي نفس الوقت انتقال التلاميذ من سنة دراسية إلى أخرى دون رسوب في أي سنة فتكمن طريقة توزيع هذه البطاقات على ثلاثة مراحل ، فيجب على التلميذ أن يحصل على ثلاثة بطاقات عادية يتم جمعها كل ما قدم إجابة صحيحة للمعلم ، ثم يرجعهم التلميذ و يرجعهم للمعلم من أجل أخذ بطاقة أخرى تفوقها تقدير و أجمل في الشكل فيتم أيضا جمعها من طرف التلميذ حيث يجمع ثلاثة أخرى ويرجعها للمعلم من أجل الحصول على بطاقة ذهبية فهي أعلى شهادة يتحصل عليها التلاميذ و يتم التنافس بين هذه البطاقات ، فهذا ما تم شرحه من طرف المعلمين في مختلف المدارس و أيضا تم ملاحظته .

جدول رقم (9) يوضح قيام المعلم بإثابة تلاميذه عند حل واجباتهم المنزلية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 42
لا	11	% 22
أحيانا	18	% 36
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (9) أن أعلى نسبة قدرت بـ 42% من المعلمين الذين يقومون بإثابة التلاميذ عند حل واجباتهم ، بينما نسبة 36 % قالوا بأنهم أحياننا فقط يقومون بإثابتهم عند حل الواجبات المنزلية ، أما نسبة 22% هم من لا يقومون بإثابة التلاميذ .

ومنه نستنتج أن معظم المعلمين يقدمون للتلاميذ الإثابة عند حل الواجبات المنزلية ، و هذا لدراية منهم على أهمية الثواب و مدى تأثيره على التلاميذ ، لأن المعلم مدرك كلما قام بإثابة التلاميذ كلما قاموا في المرة المقبلة بحل تلك الواجبات وعدم إهمالها لأنها تنمي قدرات التلاميذ المعرفية من جهة و هذا الهدف الأساسي للمعلم ، ويصبح هنا لدى التلاميذ اهتمام كبير بما يطلب منهم و تنمي لديهم تحمل المسؤولية هذا من جهة أخرى .

جدول رقم (10) يوضح الكلمة الأفضل لتشجيع التلاميذ في إجابتهم الصحيحة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	16	% 32
جيد	12	% 24
حسن	22	% 44
مقبول	00	% 00
المجموع	50	% 100

يتضح من الجدول رقم (10) أعلى نسبة قدرت بـ 44% من المعلمين يستخدمون كلمة حسن لتشجيع التلاميذ ، بينما نسبة 32% من يستعملون كلمة ممتاز ، بينما كلمة جيد فكانت النسبة 24% بينما مقبول لا يستخدمونها .

و منه نستنتج أن أفضل كلمة و أكثرها تداول داخل القسم هي أحسنت أو أحسنتي ، وهذا ما لاحظته الباحثة فعلا خلال تعامل المعلم مع التلاميذ ، أما كلمة ممتاز تستخدم أيضا عندما يكون التلميذ قد أجاب بشكل صحيح تماما و أبدع أيضا من ناحية الإجابة .

فالتشجيع مهم جدا في العملية التعليمية ولو بكلمة هذا يدفع بالتلميذ إلى حب المعلم وحب المادة الدراسة فيصبح مجتهد أكثر من أجل الحصول على كلمات الشكر و التشجيع بشكل دائم ، مما يشعر التلميذ بأنه محبوب و بالتالي يحب إرضاء المعلم والمعلم دائما ينصحهم برفع مستوي تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (11) يوضح دور الهدية في زيادة التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	% 90
لا	05	% 10
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (11) أن أعلى نسبة قدرت بـ 90 %من المعلمين الذين يعتبرون أن الهدية تعمل على زيادة التحصيل الدراسي ، بينما 10% من المعلمين الذين يعتبرون أن الهدية ليس لها علاقة بالتحصيل الدراسي بل بعد أن يتحصل التلاميذ على معدلات مرتفعة يستحقون هدية .

ومنه نستنتج أن الهدية لها دور كبير في زيادة التحصيل الدراسي لأنها تخلق العادة التي هي وليدة التكرار ، فكلما تحصل التلميذ على الهدية كلما تكرر الفعل و بالتالي يصبح المتعلم كل عمل يقدمه يحب أن يحصل على هدية و هذا من خصائص عمره لأنهم قبل كل شيء أطفال ، فإذا حصل العكس ولم يتحصل على أي إثابة أو هدية هو يحدث انطفاء أي زوال نشاط التلميذ بزوال الإثابة ، فالهدية أعظم شيء يقدم للتلاميذ فهي ذات دلالة عظيمة بالنسبة لتلاميذ يحث يشعرون بضرورة وجودهم في المدرسة و ضرورة نجاحهم ، فهي تعمل على زيادة تحصيلهم ، فلقد لوحظ أن هناك بعض التلاميذ في أقسام مختلفة في معظم السنوات الدراسية أن تحصيلهم الدراسي ضعيف و البعض متوسط، مما قرر المعلمين تغير في بعض الأساليب و إدخال نوع من أنواع الثواب والذي هو الهدية ، حيث قام بعض المعلمين بشراء بعض النجوم التي تعلق على الصدر و أيضا أعلام على شكل وسام وكل ما زاد تحصيل الدراسي لهته الفئة يقوم بإعطائهم ذلك الوسام ، و لهذا نقول دائما أن كلما كانت الهدية موجودة جعلت التحصيل الدراسي جيد .

جدول رقم (12)يوضح دور استفادة التلاميذ من رحلات مجانية في تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	% 94
لا	03	% 06
المجموع	50	% 100

تشير بيانات الجدول رقم (12) أن أعلى نسبة قدرت 94% من المعلمين يوافقون أن الرحلات المجانية لتلاميذ تساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي ، بينما 06 % من يعتبرونها ليس لها علاقة .

هذه النتائج تبين أن النسبة الغالبة هي التي يعتبرون أن الرحلات المجانية لها دور في رفع مستوى التلاميذ و تحسينه وهذا ما يهدف له المعلم و الأهداف التربوية المسطرة ، أي أن أساليب المعاملة و أساليب الإثابة يولد لدى التلميذ حب التعلم وحب المعلم و يصبحوا حريصين على الاجتهاد و الحصول على نتائج أحسن فتصبح هنا كدافع ومحفز لهم ولرفع مستواهم التحصيلي من أجل النجاح ، فكلما غير التلميذ الروتين اليومي الموجود في المدرسة من خلال بعض الخرجات المقررة مثلا من الوزارة و بعض الرحلات التي يقومون المعلمين بالمساهمة فيها تعمل على زيادة التحصيل و تحسينه لأنهم يعلمون أن لها فائدة وتعمل أيضا على تقريب التلاميذ مع المعلمين ، فلاحظ الباحثة أن معظم الرحلات تكون شهرية في بعض المدارس و تكون تحت إشراف المعلمين بمساعدة من مدير المدرسة ، و أيضا هذا ما صرح به من بعض المعلمين المشرفين على الرحلات .فإذا كانت رحلات فصلية هنا التلاميذ المتحصلين على امتياز و تشجيع لا يدفعون رسوم الذهاب مقارنة بالتلاميذ الذين لديهم مقبول ، أما الخرجات الميدانية لزيارة متحف مثلا فهذا يكون على حسب بعض الدروس المقررة في المنهاج الدراسي ، إلا و أن لها دور كبير في تحسين مستوى التلاميذ و يغرس فيهم حب الإطلاع .

جدول رقم (13) يوضح ضرورة استخدام المدح و الثناء لتعزيز سلوكيات التلاميذ الايجابية في عملية التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	00	% 00
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (13) أعلى نسبة قدرت بـ 100% من المعلمين الذين يرون ضرورة استخدام المدح والثناء لتعزيز سلوكيات التلاميذ الايجابية في عملية التحصيل .

ومنه نستنتج أن المدح والثناء يدخل على التلميذ الفرح والسرور ، وهذا يثير نشاطه و يبعث فيه روح الحماس مما يجعله دائم النشاط من أجل أن يقوم الأستاذ بشكره و ثنائه على عمله مما يشعر التلميذ بالفخر و بأنه أنجز شيء عظيم مقارنة بزملائه فالثواب يتخذ صورة المكافأة مما يصبح تنافسا ايجابيا وهذا ما تأكده النظرية السلوكية حيث ترى أن التعلم يحدث فاعلية أكثر عندما تكون هناك مكافأة و جزاءات ، كما يعتبر استخدام المدح و الثناء من طرف المعلم يخلق جو من التفاعل داخل الصف الدراسي ، مما يوطد علاقة التلميذ والمعلم وتكون نتيجة هذه العملية التربوية تحسين التحصيل الدراسي و تحسين سلوكيات التلاميذ ومن خلال هذا تكوم نتائج ايجابية ومرضية لطرفين .

جدول رقم (14) يوضح تقديم الشهادات و الجوائز ودورها في دفع تحصيلهم الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	49	% 98
لا	01	%02
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (14) أن أعلى نسبة قدرت بـ 98 % من المعلمين الذين يعتبرون أن الشهادات و الجوائز تدفع بالتلاميذ إلى تحسن مستوى تحصيلهم الدراسي ، بينما 02 % من يعتبرونها ليس لها علاقة بذلك .

ومنه نستنتج أن تقديم الشهادات و الجوائز عند تحصل التلميذ على معدل عالي لها تأثير و دور كبير في نفسية التلميذ المتحصل على الجائزة وعلى غير المتحصل عليها ، و ذلك من خلال أن التلميذ طول مسيرته السنوية في الدراسة يجتهد حتى حصوله على مراتب الأولى .

وبالتالي يستحق التلميذ المجتهد الحصول على جائزة مع شهادة تشجيع أو امتياز نتيجة تحصيله الجيد في الامتحانات ، مما تكون دافع و محفز له للمحافظة على الرتبة التي تحصل عليها ، وأيضا تكون محفز للتلاميذ الآخرين لأن يحسنوا مستواهم ويحصلون على ما تحصيل عليه التلاميذ النجباء . خاصة إذا كانت الهدية قيمة فهنا تدفع التلاميذ إلى تحسين مستواهم التحصيلي ورفعه ، و بالتالي تكون الهدية و الشهادة دافع لتحسين مستواهم الدراسي و رفعه . (و هذا بشهادة من المعلمين من خلال ما لوحظ من طرف الباحثة وحسب الدراسة الاستطلاعية لها و أيضا حسب أرائهم و خبرتهم في مجال التعليم) .

جدول رقم (15) دور أسلوب الثواب في التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تحسين نتائجهم والتفوق الدراسي	30	% 60
زيادة دافعية التلميذ لتعليم	10	% 20
إدخال السرور وتعريفه لأهمية التعليم	10	% 20
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (15) أن أعلى نسبة قدرت بـ 60 % من المعلمين الذين يعتبرون دور الثواب هو تحسين نتائج التلاميذ ، بينما قدرت نسبة المعلمين الذين يرون أنه يزيد من دافعية التعلم بـ 10 % ، أما الذين يعتبرونه أنه يدخل السرور ويعرف التلاميذ بقيمة وأهمية التعليم قدرت بـ 20 % .

ومنه نستنتج أن الثواب له دور جد هام في عملية التحصيل الدراسي فهو يعمل على توطيد العلاقة بين المعلم والتلميذ ، حيث له أهمية و دور كبير على التلاميذ ونتائجهم فهو يدخل الفرح على نفسية التلميذ وتحسين التحصيل الدراسي و رفعه ، مما يجعله يقوم بمجهود مقبول و جيد من أجل إرضاء نفسه و أسرته و معلمه ، باعتبار أن المدرسة هي ثاني مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية و مكملة لدور الأسرة فالمعلمة أم داخل المدرسة ومربية و المعلم أب و مربي أيضا ، و لهذا فعلى المعلمين الحرص على أسلوب الثواب و التقليل من العقاب السلبي و العقاب المبرح الذي يؤدي إلى نتائج سلبية ، فإثابة التلاميذ داخل المدرسة يعزز السلوك الإيجابي داخل المدرسة وحتى داخل الأسرة لأن المدح و الثناء و الثواب بكل أنواعه أقوى أثر من الذم و العقاب بكافة أنواعه أيضا .

إذا دور الثواب في التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين ، هو تحسين مستوى التلاميذ مما يدفعهم لرفع مستواهم التحصيلي ، و أيضا يعمل على توطيد العلاقة بين المعلم و التلاميذ باعتبار المعلم هو قدوة التلاميذ والمربي و المرشد و الموجه لهم . فكلما يقوم به المعلم في تلك المرحلة هو ما يجلب الفرح والسرور على قلب التلاميذ حتى من خلال ثواب بسيط في نظر المعلم ،عند التلميذ قيم وكبير جدا مما يدفع التلاميذ لحب ذلك و يسعى لإرضاء معلمه دائما .

3 ـ تحليل بيانات المحور الثالث :

جدول رقم (16) يوضح ضرورة العقاب في التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	74%
لا	12	26%
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول رقم (16) أن أعلى قيمة قدرت بـ 74 % من المعلمين الذين يرون العقاب ضروري في التحصيل الدراسي ، بينما 26 % من يرون أن العقاب ليس ضروري في التحصيل الدراسي .

ومنه فإن العقاب ضروري مثله مثل الثواب أثناء العملية التعليمية ، لأن العقاب البسيط له أثار إيجابية لأنه حتى العقاب يوجد فيه العقاب البسيط والعقاب الشديد ، وهذا حسب الموقف الذي تعرض له التلميذ والمعلم في نفس الوقت و هنا العقاب يتحدد حسب شخصية المعلم داخل القسم ، فالعقوبة تعمل على ضبط سير التفاعل الصفي وتفاعل التلاميذ مع المعلم وتحدد دور كل منهما ، "فالعقاب لا ينبغي أن يلجأ له المعلم إلا بعد استنفاذ جميع وسائل المعالجة الحكيمة التي تقوم على تقديم العقاب بصورة توجيه و إرشادات بأساليب عملية تساعد المتعلم على تجنب أخطائه أو الاستمرار فيها " (عزت جرادات ، هيفاء أبو غزالة ، 2008 ، ص 110) .

جدول رقم (17) يوضح ضرورة معاقبة بعض التلاميذ الممارسين لسلوكيات غير سوية حتى خارج القسم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	% 54
لا	23	% 46
المجموع	50	% 100

يوضح جدول رقم (17) أن أعلى نسبة قدرت بـ 54 % من المعلمين الذين يرون ضرورة معاقبة التلاميذ الممارسين لسلوكيات غير سوية خارج القسم ، بينما قدرت نسبة الذين لا يتدخلون في معاقبة التلاميذ خارج القسم بـ 46 % .

ومنه نستنتج أن العقاب ضروري و عملية التربية قبل التعليم و لهذا يجب تدخل المعلم عندما يرى أي سلوكيات غير سوية من طرف التلاميذ وحتى أنهم خارج القسم فهذا لا يمنع معاقبتهم إلا أن العقاب يكون متوافق مع خصائص التلاميذ في تلك المرحلة و يتناسب مع السلوكيات التي فعلها ، فمثلا عند شجار التلاميذ مع بعض خارج القسم فيجب على المعلم التدخل لحل النزاع بين التلاميذ و يقوم بمعاقبتهم كعدم حضور الحصة و طلب من الأهل المجيء للمدرسة من أجل تسوية الأمر و معرفة سبب هذا الشجار ، فإذا لم يتدخل المعلم هنا قد يقوموا بإيذاء بعضهم البعض لأن المعلم في حجرة الدرس يعتبر المتحكم الأساسي سواء في العملية التعليمية أو حتى في سلوكيات التلاميذ.

جدول رقم (18) يوضح تأثير استخدام أسلوب الضرب على التحصيل الدراسي لتلاميذ :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	% 94
لا	03	% 06
المجموع	50	% 100

يوضح جدول رقم (18) أن أعلى نسبة قدرت بـ 94 % من المعلمين الذين يعتبرون أن الضرب يؤثر على التحصيل الدراسي بينما قدرت نسبة الذي يعتبرونه لا يؤثر بـ 06 % وذلك لأنهم من مستخدمي عقاب الضرب على التلاميذ

ومنه نستنتج أن العقاب بالضرب وخاصة الضرب المبرح له تأثير سلبي وله دور في ضعف التحصيل الدراسي مما يجعل التلاميذ يكرهون المادة و المعلم ، فيصبحون لا يحضرون إلى المدرسة ، أي الضرب يسبب في التسرب و الرسوب المدرسي، ولهذا لا يفضل استخدام الضرب بل يكفي بالتحذير إذا لم يتعلم التلميذ من أخطائه يقوم المعلم بضربه لكن بشكل بسيط مثل ضرب على كف اليد بيد المعلم أو شد الأذن أو ضربه بالمسطرة على اليد أو الرأس بشكل خفيف من أجل تأنيب التلميذ على ما فعله من خطأ ، بينما الضرب المبرح يؤدي إلى نقص التفاعل بين المعلم والتلميذ وبالتالي يؤثر على مستوي التحصيل الدراسي .

جدول رقم (19) يوضح دور أسلوب التشدد و الصرامة على دفع التلاميذ الاجتهاد في دراستهم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	% 64
لا	18	% 36
المجموع	50	% 100

يوضح جدول رقم (19) أن أعلى نسبة قدرت بـ 64 % من المعلمين الذين يرون أن أساليب التشدد والصرامة تفرض على التلاميذ الاجتهاد في دراسته بينما قدرت نسبة الذين يرون عكس ذلك بـ 36 % .

ومنه نستنتج أن أسلوب التشدد و الصرامة تفرض على التلميذ الاجتهاد في دراسته وتعمل على تجنب التلاميذ الكثير من الأخطاء و بعض السلوكيات الغير مرغوب بها من طرفه ولهذا فأن شخصية المعلم هنا تلعب دورا هاما ، فإذا كان المعلم ديمقراطي نجده يتصرف في الوقت المناسب بأسلوب لين و طريقة معاملة تعكس شخصيته أمام التلاميذ ، بينما إذا كان تسلطي فهو يذهب للعقاب مباشرة فور حدوث أي خلل داخل القسم أو خارجه و يكون العقاب قاسي من أجل حد التصرف ، لكن هنا نتيجة ذلك يصاب التلاميذ بالذعر من المعلم بمجرد أن يروه ، وهذا يولد كره التلاميذ للمعلم و المنهاج الدراسي فهو ليس في صالح التلاميذ ، " حيث تم ملاحظة و رصد بعض التصرفات لبعض المعلمين من قبل الباحثة داخل المدارس الابتدائية و كانت النتيجة فعلا كما صرح بها " .

جدول رقم (20) يوضح ضرورة اللجوء إلى العقوبة مباشرة عند التصرف السيئ من طرف التلاميذ داخل القسم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	% 20
لا	40	% 80
المجموع	50	% 100

يبين الجدول رقم (20) أن أعلى نسبة قدرت بـ 80 % من المعلمين الذين يرون عدم ضرورة اللجوء إلى العقوبة مباشرة عند التصرف السيئ من طرف التلاميذ داخل القسم ، بينما 20 % من هم يرفضون العقوبة مباشرة عند تصرفات التلاميذ السيئة داخل القسم .

ومنه نستنتج أنه لا يجب على المعلمين استعمال العقوبة مباشرة بمجرد صدور التصرفات السيئة وهذا ما تم ملاحظته ، بل يلجأ إلى أساليب أخرى قبل العقوبة مباشرة ، وخاصة إذا كانت عقوبة الضرب فهذا يؤدي إلى ضرر كبير على نفسية التلميذ وعلى تحصيله الدراسي ،مما يصبح التلاميذ غير محبي لتعليم و ينفرون منه ، وبالتالي يتسرب

من المدرسة مما يؤدي إلى الرسوب أيضا و توجهم إلى الشارع مما قد ينتج انحراف التلاميذ و توجههم إلى الجريمة و وانتشار عمالة الصغار و هذا كله بسبب عدم المعاملة الجيد لتلاميذ خاصة مرحلة الابتدائي لأنها القاعدة الأولى و الأساسية لهم وتعتبر المرحلة الأساسية التي تتشكل فيها شخصية الطفل لهذا تعتبر المرحلة الابتدائية من المراحل الحرجة والتي يجب أن يراعي فيها المعلم للتلميذ والى سنه وجميع تصرفاته.

بينما هناك من المعلمين الذي يتبعون أساليب أخرى قبل العقوبة مباشرة مثل : النصح والإرشاد ، التحذير أو إعطاء موعظة أو قصة مثلا على موقف مشابه أو حديث نبوي ... الخ من أجل تجنب كل ما يضر بمصلحة التلاميذ لأنهم جيل المستقبل وهم من قد تكون لديهم القدرة على تغير بعض الأوضاع مستقبلا .

جدول رقم (21) يوضح تأثير المبالغة في تقديم الشهادات و الرحلات المدرسية يقلل من فاعلية تحسين مستوى التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	% 70
لا	15	% 30
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (21) أن أعلى نسبة قدرت بـ 70 % من المعلمين الذين يوافقون أن المبالغة في تقديم الشهادة و إقامة الرحلات كثير يؤدي إلى التقليل من فاعلية تحسين مستوى التحصيل ، بينما 30 % من المعلمين الذين يرون عكس ذلك.

ومنه نستنتج أن فعلا المبالغة في الرحلات المدرسة و الشهادات كثيرا يقلل من فاعلية التحصيل وذلك لأنه يصبح التلميذ ينتظر المكافأة بدون حرصه على التحصيل الدراسي ، أي يحب الذهاب لرحلات دون مراعاة لتحصيله الدراسي إذا كان متدني أو جيد و لهذا تم تخصيص رحلات في كل فصل و رحلات للناجعين فقط بمراتب عالية من أجل كل التلاميذ يجب أن يحرصوا أن تكون علاماتهم جيدة ،بينما الذين يرونها أنها ليس لها علاقة من تقليل فاعلية مستوى التحصيل فهم الذين ينضمون تلك الرحلات وهم على قناعة تامة بأن التلاميذ يغيرون من الروتين اليومي للمدرسة و تفتح لهم مجال لتغير الجو المعتادين عليه وهي حافز وليس مثبط لتحصيل بل هي العكس تماما تعمل على زيادته .

جدول رقم (22) يوضح مدى مناسبة أساليب التعزيز السلبي لتحسين التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	% 80
لا	10	% 20
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (22) أن أعلى نسبة قدرت بـ 80 % من المعلمين الذين يرون أن التعزيز السلبي مناسب لإرغام التلاميذ على تحصيل جيد ، بينما 20 % من يرون أنها غير مجدية .

وفي هذا الإطار يعتبر أن لأساليب التعزيز السلبي دور هام في التحصيل الدراسي وهذا ما لوحظ من طرف الباحثة حيث إذا قام المعلم بأخذ شيء من التلميذ يحبه بسب أنه لم يتحصل على نقاط جيدة أو حرمانه منه لفترة معينة ، فإن التلميذ يسعي لحصول عليه مرة أخر و يجتهد ويثبت للمعلم أنه قادر تحقيق النجاح ، بالتالي فهو أسلوب فعال و ومجدي من أجل تحقيق النجاح و الاجتهاد من طرف التلاميذ .

جدول رقم (23) يوضح حالات قيام المعلم بتخويف تلاميذه و معاقبتهم :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
في حالة عدم إحضار أدواتهم المدرسية	30	% 60
عندما يتحصل على نقاط ضعيفة	12	% 24
أخرى	08	% 16
المجموع	50	% 100

يشير الجدول ر قم (23) أن أعلى نسبة قدرت بـ 60 % من المعلمين الذين يقومون بتخويف تلاميذهم في حالة عدم إحضار أدواتهم المدرسية ، بينما قدرت نسبة المعلمين الذين يقومون بتخويف تلاميذهم في حالة عند تحصيلهم على نقاط ضعيفة بـ 24 % ، أما 16 % كانت لأسباب أخرى .

ومنه نستنتج أن أغلب المعلمين الذين يعاقبون تلاميذهم كانت لأسباب عدم إحضار أدواتهم المدرسة ، لأن عدم إحضار الأدوات المدرسة يجعل التلميذ لا يستوعب الدرس وخاصة إذا لم يحضر الكتاب المدرسي أو أدوات الرياضيات ، و هذا يؤدي إلى ضعف انتباهه وضعف استيعابه مما يكون سبب في تدني تحصله الدراسي ، و حصوله على نقاط ضعيفة . مما يدفع المعلم إلى تخويف التلاميذ و يعاقبهم كي لا يتكرر ذلك التصرف مرة أخرى و تجنب التلاميذ لتلك المواقف و عدم الشعور بالإحراج من أجل الحصول على نتائج جيدة في المستوى المطلوب .

جدول رقم (24) يوضح استخدام المعلمين لأساليب الترهيب بهدف تحسين عملية التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	% 16
لا	42	% 84
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (24) أن أعلى نسبة قدرت بـ 84 % من المعلمين الذين لا يعتبرون أن الترهيب مناسب لإرغام التلاميذ على التحصيل الدراسي الجيد بينما 16 % من يعتبرون هذا الأسلوب مناسب للتلاميذ .

و منه نستنتج أن أغلب المعلمين لا يستخدمون الترهيب لأن له أثار سلبية على التلاميذ وتحصيلهم ، مما يصبح التلميذ كثير الغياب عن المدرسة و يكره الحضور إليها مما يسبب في ذلك انخفاض مستواه الدراسي ، وقد يتسرب أيضا من المدرسة ، أما من يؤمنون بالترهيب كأسلوب تربوي داخل المدرسة فهم من يطبقونه مع التلاميذ ، ونجد لهم أقدمية في مجال التعليم ويستعملون العقاب مع التلاميذ مقارنة بالجيل الجديد من المعلمين .

جدول رقم (25) يوضح تأثير استخدام التوبيخ على قدرات و إمكانيات التلاميذ التحصيلية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	% 86
لا	7	% 14
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (25) أن أعلى نسبة قدرت بـ 86 % من المعلمين الذين يرون أن التوبيخ يؤثر على قدرات التلاميذ و إمكانياتهم التحصيلية ، بينما 14% من يستعملون التوبيخ كأسلوب مع التلاميذ .

ومنه فالتوبيخ له تأثير سلبي على التلميذ وعلى تحصيله الدراسي ،لأنه يولد النقص لدى التلاميذ و التوبيخ يعتبر إهانة للتلاميذ ، و أيضا ينتج عنه ضعف العلاقة بين المعلم و التلميذ ، حيث من المفروض أن تكون بينهم علاقة وطيدة واحترام وحب حتى يتمكن المعلم من كسب التلاميذ ويعتبر التوبيخ عامل من عوامل التنفير من المدرسة و التعليم بشكل عام و خاصة إذا كان التوبيخ أمام زملائه ، هنا يشعر التلميذ بعدم وجوده في القسم مما يؤدي إلى التسرب المدرسي لأن للتوبيخ عواقب وخيمة سواء على شخصيته أو تحصيله الدراسي .

جدول رقم (26) يوضح معاقبة المعلم لتلاميذه في حالة عدم حل واجباتهم المنزلية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	% 20
أحيانا	40	% 80
أبدا	00	% 00
المجموع	50	% 100

توضح معطيات الجدول رقم (26) أن أعلى نسبة قدرت بـ 80 % من المعلمين الذين أحيانا فقط يقومون بمعاقبة تلاميذهم أثناء عدم واجباتهم ، بينما من يقومون بمعاقبة التلاميذ دائما بنسبة 20 % .

و منه نستنتج أن التلاميذ عندما يتهاونون في حل واجباتهم المنزلية ، فإنه على المعلم أن يقوم بمعاقبتهم لكن أحيانا فقط ، لأنه يستعمل التسامح معهم أحيانا و معاقبتهم أحيانا أخري ، وهذا ما يؤدي إلى توازن واعتدال في أسلوب المعاملة ، أي أن العقاب ضروري ويجب أن يكون ، لكن بما يتناسب مع سن التلميذ وخصائصه و مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ فإذا تجاوز الحد فأنه يصبح مضر وسبب من أسباب رسوب التلاميذ و تسربهم من المدرسة و تدني تحصيلهم الدراسي لهذا يجب الاعتدال في العقاب و التنويع فيه ، لا إفراط ولا تفريط .

جدول رقم (27) يوضح سماح المعلم لتلاميذه بالتعبير عن أرائهم في حل مسألة ما :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 40
لا	12	% 24
أحيانا	18	% 36
المجموع	50	% 100

يوضح جدول رقم (27) أن أعلى نسبة قدرت بـ 41 % من المعلمين الذين يسمحون لتلاميذ بالتعبير عن أرائهم أثناء حل مسألة ما ، بينما المعلمين الذين يسمحون لتلاميذ أحيانا فقط في التعبير عن رأيهم حل مسألة قدرت بـ 36 % بينما من لا يسمحون قدرت بـ 24 % .

ومنه نستنتج أن النسب متقاربة بين من يسمحون وبين من لا يسمحون للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم في حل مسألة ما وهذا يرجع إلى أن المعلم وشخصيته فهو الذي يحدد نوع التعامل و الأسلوب المناسب مع التلميذ و شخصيته ،فهناك معلمين تجدهم داعمين للمواهب مثل الذكاء وحرية التعبير على عكس بعض المعلمين و راجع أيضا إلى نوع التمارين والمسائل الموجودة .فمنها من يستحق المعلم هو من يقوم مباشرة بشرح التمرين والمسألة فكل ما ترك المعلم التلميذ باكتشاف الخطأ و محاولة حل المسألة بنفسه زادة ثقته بنفسه وبالتالي رفع مستواه التحصيلي و لهذا نجد

أن الأغلبية يسمحون بذلك .فكلما ترك التلميذ جامدا في مكانه و عدم البوح بأفكاره زاد استصعابه و عدم فهمه لدروس نتج عنه تدني تحصيله الدراسي .

فهنا الأسلوب التربوي و التعليمي وشخصية المعلم تلعب دورا هاما في ارتفاع تحصيل التلاميذ أو انخفاضه ، حيث أن المناقشة و الحوار من الأساليب القديمة لعرض الأفكار و الحقائق الموجودة داخل الإنسان بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة ولازالت إلى حد الآن ، فهي تكشف عن القيم و الأفكار و الفضائل الموجودة عنه فأسلوب ترك المعلم تلاميذه يعبرون عن أرائهم يثير رغبتهم في معرفة ما إذا كانت إجاباتهم صائبة أم خاطئة و أيضا تجعلهم يستمعون إلى ما يقوله المعلم وهنا أكثر فاعلية من العقاب الذي يكون معظم الأحيان له أثار سلبية .

جدول رقم (28) يوضح مساهمة العقاب في تحقيق مستوى تحصيلي جيد لتلاميذ :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	% 16
لا	42	% 84
المجموع	50	% 100

يوضح الجدول رقم (28) أن أعلى نسبة قدرت بـ 84 % من المعلمين الذين يرون أن العقاب لا يساهم في تحقيق مستوى تحصيلي جيد لتلاميذ ، بينما من يوافقون على أن العقاب يساهم في ذلك قدرت النسبة بـ 16% .

ومنه نستنتج أن العقاب لا يحقق دائما مستوي جيد في التحصيل الدراسي ، بل على العكس فهو يعمل على تثبيط التلميذ و فشله وخاصة أن التلاميذ لا يزالون صغار ويحبون اللعب و كثيرين الحركة و إذا تلقوا العقاب في تلك المرحلة وخاصة العقاب القاسي فهنا يملون من المدرسة وبدل أن يحبوها ينفرون منها وهذا يؤدي إلى تدني التحصيل وفشل أهداف المنظومة التربوية المسطر وبدل تواجد التلاميذ في المدارس نجدهم في الشارع و نجدهم ضمن حوادث الإجرام المتفشية حاليا في المجتمعات ، حيث يتواجدون في أوساط من المفروض لا يتواجد فيها أطفال في سنهم بل تحتويهم المدارس بدل الشوارع .

جدول رقم (29) يوضح دور أسلوب العقاب في التحصيل الدراسي :

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي	37	% 74
يؤثر سلبا على التحصيل مما يؤدي إلى التسرب المدرسي	13	% 26
المجموع	50	%100

يوضح جدول رقم (29) أن أعلى نسبة قدرت بـ 74% من المعلمين الذي يرون أن أسلوب العقاب يؤثر على التحصيل الدراسي و وضعفه ، بينما قدرت نسبة من يقولون أن العقاب يؤدي إلى التسرب المدرسي بـ 26 %.

ومنه نستنتج أن العقاب الغير مبرر والعقاب الشديد يعمل على ضعف التحصيل و له دور سلبي ، مما يؤدي إلى التسرب المدرسي ، أي العقاب الشديد لا يجب أن يتعامل به المعلم مثل توبيخ المعلم للتلاميذ أمام زملاؤهم أو استعمال أسلوب الضرب المبرح فهذا كله يعمل على إطفاء حب التلاميذ للمدرسة وللمعلم فلطالما كانت مهنة المعلم أسمى المهن ، ولهذا يجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتجنب العقاب الذي يحرجهم خاصة في تلك المرحلة (المرحلة الابتدائية) .

" فأساليب التعامل مع التلاميذ ليست مرهونة فقط بالعقاب الذي كثيرا ما يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر في شخصية المتعلم من جميع جوانب و التي تظهر من خلال عدم القدرة على التعبير عن الأفكار و عدم الشعور بالاستقلالية و يشعر بالتحيز من طرف المعلم " .(رامي حسين حمود ، 2010 ، ص 132) .

ونجد أن أساليب التعامل هي فن وجب على كل معلم دراسته و تعلمه من أجل إخراج جيل صالح خالي من العيوب التي قد تسببها المدرسة ، فالمعلم هو كل شيء في المدرسة ، فعلا العقاب يجب أن يكون لكن في حدود ما يسمع به يكون عقاب تأديبي تربوي لا يخلف أي أثر .

4 . نتائج الدراسة :

بعد أن تم عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها تم التوصل إلى نتائج الدراسة " أساليب معاملة المعلم لتلميذ و دورها في التحصيل الدراسي "و كانت نتائج الدراسة كالتالي :

4 . 1. نتائج التساؤل الأول : ما دور أسلوب الثواب في التحصيل الدراسي ؟

من خلال النتائج المتحصل عليها من تفسير وتحليل كل ما تعلق بمحور الثواب و دوره في التحصيل ، يعتبر الثواب من الأساليب الفعالة في العملية التربوية ، ويكمن في استخدامها لايجابيات تجعل التلميذ يداوم في الأعمال والأنشطة المدرسية وتعمل على تفجير روح المنافسة بين التلاميذ و هذا ما تم توضيحه في الجدول رقم (15) و رقم (13) ، حيث تخلق التفاعل الصفي و تزيد الاجتهاد من طرف التلاميذ كما تعمل أيضا على توطيد العلاقة بين التلاميذ و المعلم ، فالثواب يحفز التلميذ على التزام السلوك القويم قولاً وعملاً فضلا على أنه يكسبه الثقة بالنفس والقدرة على الانجاز.

كما أن الاستفادة من الرحلات المجانية لتلاميذ يعمل على زيادة التحصيل الدراسي ، ولهذا يجب أن تكون هناك رحلات للتلاميذ من أجل تغيير نفسية التلاميذ وهذا ما تبين في جدول رقم (12) .

4 . 2 . نتائج التساؤل الثاني : ما دور أسلوب العقاب في التحصيل الدراسي؟

من النتائج المتحصل عليها عند تحليل كل بيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني نجد أن أسلوب العقاب من الأساليب التي تناسب السلوك غير المرغوب ، مما يؤدي إلى إطفاء وكبح السلوك دون معالجته و له تأثير سلبي في الكثير من الأحيان فهو يؤدي إلى التسرب و الرسوب المدرسي وهذا ما تبين من خلال الجدول رقم (29) وأيضا تبين أن فعلا العقاب يجب أن يكون لكن بشرط أن يكون غير عنيف و غير قاسي جدا على التلاميذ لأنه إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده ، لهذا هناك من المعلمين الذين يستخدمونه من خلال التقليل من السلوك الغير سوي عند بعض التلاميذ ولهذا تتباين اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب العقاب.

ولهذا لا يجب على المعلمين التركيز على العقوبة بل يجب معرفة سبب السلوكيات غير المرغوبة وسبب ضعف نتائج التلاميذ ، بل يجب الاعتماد على النصح والإرشاد والثواب باعتباره أنسب طريقة لكسب التلاميذ و زيادة تحصيله لأن الضرب و التوبيخ دورهم يقلل من ثقة التلميذ بنفسه و بالتالي سيؤدي إلى ضعف التحصيل بدل زيادته .

استنتاج عام :

بعد تحليل نتائج الجداول و طرح نتائج الدراسة المتعلقة بـ " أساليب معاملة المعلم لتلميذ و دورها في التحصيل الدراسي " توصلنا إلى استنتاج عام و هو أن الثواب والعقاب من بين أهم الأساليب التربوية التي يعتمد عليها المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المسطرة ، وهي من بين الأساليب التي لا تزال تستخدم على نطاق واسع لأن الاستخدام الإيجابي لكلا الأسلوبين يعمل على نجاح المنظومة التربوية وتكون عاملا محفزا للتلاميذ من أجل النجاح وتحصيلهم الدراسي لما لهما من تغذية راجعة على التلميذ بصفة عامة .

و أيضا يوطد العلاقة بين التلميذ و المعلم ، وخاصة أن التلاميذ يبقون متذكرين المعلمين التي مروا بهم منذ فترة الصغر . و أيضا تعتبر مهنة المعلم سامية و تعمل على ترسيخ الأفكار عند التلاميذ منذ مرحلة الابتدائي و لهذا الأساليب التربوية المستعملة من طرف المعلم مهمة جدا ويجب أن تتوافق مع عمر التلاميذ و خصائص عمرهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم .

5 . اقتراحات الدراسة :

1/ تعد أساليب الثواب من الأساليب الفعالة في العملية التربوية ويكمن في استخدامها ايجابيات تجعل التلميذ يداوم في الأعمال والأنشطة المدرسية.

2/ يجب استخدام أساليب الثواب التي توطد العلاقة بين المعلم والتلميذ و التي يدوم أثرها عليه طوال حياته .

3/ يجب استعمال الثواب لأنه يحفز التلميذ على التزام السلوك القويم قولا وعملا فضلا على أنه يكسبه الثقة بالنفس والقدرة على الانجاز.

4/ العقاب المناسب من الأساليب التي تعدل السلوك الغير المرغوب ، مما يؤدي إلى إطفاء وكبح السلوك السلبي و الخاطئ ولهذا يجب المعاقبة بما يناسب الموقف و لسن التلاميذ و الفروقات بينهم ، أي لا يكون عقاب مبرح عقاب تربوي خالي من العنف .

5/ ينبغي على المعلم قبل استخدام أساليب العقاب معرفة أي الأساليب أنسب في تعديل السلوك غير المرغوب فيه.

6/ يراعى عند استخدام العقاب سن التلميذ ونوع السلوك الصادر منه ، وعند تطبيقه مع الكبير يجب أن يكون بعيداً عن صغير السن ، وعن زملائه.

7/ على المعلم مراعاة ضوابط استخدام أساليب الثواب والعقاب حين تطبيقه.

8/ من المستحسن أن يتدرج المعلم عند استخدام أساليب الثواب والعقاب مع التلميذ.

9/ استخدام العقاب يؤدي إلي ما يسمى بالنمذجة السلبية مما يجعل التلميذ يمارسه مع زملائه في الصف وإخوانه عند تعامله معهم لهذا يجب على المعلم أن يخفف من استعمال العقاب كثيرا حتى لا يصبح التلميذ يقلد المعلم و يستعمل العنف مع زملاؤه و أخوته.

10/ يستجيب التلميذ لأساليب الثواب أكثر من استجابته لأساليب العقاب ولهذا على المعلم الإكثار منها.

11/ تتباين اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب الثواب والعقاب ، مما يدفع التلاميذ إلى محبة المعلم الذي يستخدم الثواب بدل العقاب ولهذا يجب احترام خصوصية المرحلة و السن الذي يتميز بهم تلاميذ الابتدائي ومعاملتهم أنهم أبنائنا وليس تلاميذ في مدرسة عليهم الطاعة فقط.

12/ نشر ثقافة استخدام أساليب الثواب بين المعلمين لتؤدي الغرض من استخدامه.

13/ هنالك بدائل يجب الأخذ بها قبل استخدام العقاب لما لها من مميزات في تعديل سلوك التلميذ غير المرغوب فيه من بينها الحرمان من بعض ما يحب الطفل وغيرها من البدائل المتعددة.

14/ ضرورة استخدام كل ما هو معبر من أساليب محببة للتلاميذ من أجل زيادة تحصيلهم الدراسي مما يجعلهم محبين للمدرسة و المعلم كالتشجيع سواء التشجيع المادي أو المعنوي لما له من تأثير على نفسية التلميذ خاصة وعلى تحصيله الدراسي بصفة عامة.

خاتمة :

من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراسة حول أساليب معاملة المعلم للتلميذ ودورها في التحصيل الدراسي ، لقد تأكد لنا أن لأساليب الثواب و العقاب أهمية كبيرة في التحصيل الدراسي و تعمل على تقليل من سلوكيات التلاميذ غير السوية و زيادة التحصيل الدراسي من خلال أسلوب الثواب وكل ما يحمله من أنواع كالهدية و الشهادات والرحلات والتشجيع ، أما العقاب فله جانب سلبي وجانب إيجابي وعلى هذا يجب معرفة كيفية التصرف مع التلاميذ.

كما يلعب المعلم أيضا دورا هاما في هذه الأساليب و خاصة أن المعلم يخلق جو من التفاهم بينه و بين التلاميذ في إطار تكريس الظروف التعليمية داخل الصف الدراسي و خلق نوع من التفاعل بينه وبين التلاميذ في ما بينهم من خلال الأساليب المتبعة من طرفه وخاصة إذا كان المعلم ذا اتجاه ديمقراطي .

و في الختام نقول أن النتائج التي تم التوصل إليها مازالت جزئية و لا نستطيع تعميمها ، لأنه لا يمكن الكشف عن كل جوانب الظواهر الاجتماعية بسب تشعبها و خاصة في العصر الراهن عصر التكنولوجيا و التطور السريع والتغير في الظواهر فهي تدرس جزئية فقط و قد تكون بداية لدراسة أخرى من وجهة نظر مختلفة في عصر مختلف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

القطب الجامعي ـ شتمة ـ

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة: علم الاجتماع التربية

تخصص: علم اجتماع تربية

استمارة استبيان

أساليب معاملة المعلم للتلاميذ و دورها في التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية ببلدية الدوسن ـ بسكرة ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:

عياش مريم

إشراف الدكتورة

د/سليماني صباح

ملاحظة : إلى المعلمين و المعلمات الأفاضل

في إطار إعداد مذكرة الماستر المعنونة بـ "أساليب معاملة المعلم لتلاميذ و دورها في التحصيل الدراسي"نضع بين أيديكم هذه الاستمارة ،ونرجو منكم التكرم بالمساعدة في إتمام هذه الدراسة عن طريق الإجابة على الأسئلة التي تتضمنها الاستمارة مع العلم أن معلومات هذه الاستمارة سرية ، ولن تستخدم إلا لأغراض علمية .

السنة الجامعية : 2016 /2017

ـ المحور الأول : البيانات الشخصية

1/ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

/ السن : [20 - 30] ☐ [30 - 40] ☐ [40 - 50] ☐

3/ المستوى العلمي : المدرسة العليا للأساتذة ☐ شهادة جامعية ☐

خريج معهد تكوين المعلمين ☐

4/ الخبرة المهنية : 1/ أقل من 5 سنوات ☐

2/ من 5 سنوات إلى 10 سنوات ☐

3/ أكثر من 10 سنوات ☐

ـ المحور الثاني : دور أساليب الثواب في التحصيل الدراسي .

5/ هل ترى بأن أسلوب الثواب ضروري في عملية التعليم ؟ نعم ☐ لا ☐

6/ هل تعتقد أنه يجب أن تنوع من أساليبك في تعاملك مع التلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

7/ هل تعتبر مكافئة التلاميذ يؤثر إيجابا على المستوى التحصيلي؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك.....

.....

8/ هل تقدم بطاقات الاستحسان للتلاميذ يؤدي إلى مضاعفة تحصيلهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

9/ هل تقوم بإثابة تلاميذك عند حل واجباتهم المنزلية ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10/ ما هي أفضل كلمة لتشجيع التلاميذ في إجابتهم الصحيحة ؟ 1:ممتاز ☐

2:جيد ☐

3:حسن ☐

4:مقبول ☐

11/ هل الهدية تعمل على زيادة التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

12/ هل تعتقد أن استفادة التلاميذ من رحلات مجانية يحسن مستوى تحصيلهم الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

13/ هل ترى من الضروري استخدام المدح و الثناء لتعزيز سلوكيات التلاميذ الإيجابية في عملية التحصيل الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

14/ هل تقديم الشهادات و الجوائز يدفع التلاميذ تحسين تحصيلهم الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

15/ في رأيك ما دور أسلوب الثواب في التحصيل الدراسي؟.....

.....

ـ المحور الثالث : ما دور أسلوب العقاب في التحصيل الدراسي :

16/ هل ترى بأن استخدام أسلوب العقاب ضروري في التحصيل الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

17/ هل من الضروري معاقبة بعض التلاميذ الممارسين لسلوكيات غير سوية ؟

نعم ☐ لا ☐

18/ هل ترى أن استخدام أسلوب الضرب يؤثر على التحصيل الدراسي لتلاميذ ؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت إجابتك بنعم كيف ذلك.....

.....

19/ هل أسلوب التشدد والصرامة تفرض على التلميذ الاجتهاد في دراسته

نعم ☐ لا ☐

20/ هل ترى أنه من الضروري اللجوء إلى العقوبات مباشرة عند التصرف السيئ من طرف التلاميذ داخل القسم ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة إجابتك بنعم حدد نوع العقوبات.....

.....

21/ هل ترى أن المبالغة في تقديم الشهادات و إقامة الرحلات المدرسية يقلل من فاعلية تحسين مستوي التحصيل الدراسي لتلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

22/ هل تعتقد أن أساليب التعزيز السلبي مناسبة لإرغام التلاميذ على تحصيل دراسي جيد ؟

نعم ☐ لا ☐

23/ في أي حالة تعاقب تلاميذك؟

- عند التغيب عن حضور حصصه المدرسية ☐
- عندما يتحصل على نقاط ضعيفة ☐ أخرى ☐

24/ هل ترى بأن استخدام المعلمين لأساليب الترهيب يهدف لتسهيل عملية التحصيل الدراسي ؟

نعم ☐ لا ☐

25/ هل تعتقد أن استخدام التوبيخ يؤثر على قدرات و إمكانيات التلاميذ التحصيلية

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك.....

.....

26/ هل تعاقب تلاميذك في حالة عدم حل واجباتهم المنزلية ؟

1: دائما ☐

2: أحيانا ☐

3: أبدا ☐

27/ هل تسمح لتلاميذك بالتعبير عن أرائهم في حل مسألة ما ؟ نعم ☐ لا ☐

أحيانا ☐

28/ هل يساهم العقاب في تحقيق مستوى تحصيلي جيد لتلاميذ ؟ نعم ☐ لا ☐

29/ في رأيك ما دور أسلوب العقاب في التحصيل الدراسي؟

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح جنس المبحوثين	50
02	يوضح سن المبحوثين	50
03	يوضح المستوى العلمي للمبحوثين	51
04	يوضح الخبرة المهنية للمبحوثين	52
05	يوضح ما إذا كان أسلوب الثواب ضروري في عملية التحصيل الدراسي	53
06	يوضح تنوع أساليب تعامل المعلم مع التلاميذ	53
07	يوضح ما إذا كانت مكافأة التلاميذ تؤثر إيجابا على مستواهم التحصيلي	54
08	يوضح دور تقديم بطاقات الاستحسان للتلاميذ يؤدي إلى مضاعفة تحصيلهم الدراسي	54
09	يوضح قيام المعلم بإثابة تلاميذه عند حل واجباتهم المنزلية	55
10	يوضح الكلمة الأفضل لتشجيع التلاميذ في إجابتهم الصحيحة	56
11	يوضح دور الهدية في زيادة التحصيل الدراسي	57
12	يوضح دور استفادة التلاميذ من رحلات مجانية في تحسن مستوى تحصيلهم الدراسي	57
13	يوضح ضرورة استخدام المدح و الثناء لتعزيز سلوكيات التلاميذ الإيجابية في عملية التحصيل الدراسي	58
14	يوضح تقديم الشهادات و الجوائز و دورها في دفع التلاميذ إلى تحسين تحصيلهم الدراسي	59
15	يوضح دور أسلوب الثواب في التحصيل الدراسي	59
16	يوضح ضرورة العقاب في التحصيل الدراسي	61
17	يوضح ضرورة معاقبة بعض التلاميذ الممارسين لسلوكيات غير سوية خارج القسم	61
18	يوضح تأثير استخدام أسلوب الضرب على التحصيل الدراسي لتلاميذ	62

19	يوضح دور أسلوب التشدد و الصرامة في دفع التلاميذ نحو الاجتهاد في دراستهم	63
20	يوضح ضرورة اللجوء إلى العقوبة مباشرة عند التصرف السيئ من طرف التلاميذ	63
21	يوضح تأثير المبالغة في تقديم الشهادات وإقامة الرحلات المدرسية يقلل من فاعلية تحسين التحصيل الدراسي لتلاميذ	64
22	يوضح مناسبة أساليب التعزيز السلبي لتحسين التحصيل الدراسي	65
23	يوضح حالات قيام المعلم بتخويف تلاميذه و معاقبتهم	65
24	يوضح استخدام المعلمين لأساليب الترهيب يهدف لتحسين عملية التحصيل الدراسي	66
25	يوضح تأثير استخدام التوبيخ على قدرات و إمكانيات التلاميذ التحصيلية	66
26	يوضح معاقبة المعلم لتلاميذه في حالة عدم حل واجباتهم المنزلية	67
27	يوضح سماح المعلم للتلاميذ بالتعبير عن أرائهم في حل مسألة ما	67
28	يوضح مساهمة العقاب في تحقيق مستوى تحصيلي جيد لتلاميذ	68
29	يوضح دور أسلوب العقاب في التحصيل الدراسي	68

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

فهرس الجداول

مقدمة .....أ. ب

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

تمهيد.....4

1/ الإشكالية 5

2/ أسباب اختيار موضوع الدراسة.....7

3/ أهداف الدراسة 7

4/ أهمية الدراسة 7

5/ الدراسات السابقة 8

6/ تحديد مفاهيم الدراسة 12

7/ الإطار المنهجي للدراسة 15

خلاصة الفصل 21

الفصل الثاني : ماهية أساليب الثواب و العقاب

تمهيد 23

1/ تعريف أسلوب الثواب وأنواعه.....24

2/ ضوابط أسلوب الثواب و وأهدافه.....26

3/ مزايا و عيوب أسلوب الثواب 27

4/ تعريف أسلوب العقاب و أنواعه 28

5/ ضوابط أسلوب العقاب 30

6/ مزايا و عيوب أسلوب العقاب.....31

7/ النظريات المفسرة لأسلوبي الثواب و العقاب.....32

8/ اتجاهات المعلم و استخدامه لأسلوبي الثواب والعقاب.....33

خلاصة الفصل 36

الفصل الثالث : التحصيل الدراسي العوامل المؤثرة فيه

تمهيد 38

1/ تعريف التحصيل الدراسي 39

2/ أنواع التحصيل الدراسي.....40

3/ خصائص التحصيل الدراسي 41

4/ أهمية التحصيل الدراسي 41

5/ قياس التحصيل الدراسي 42

6/ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي 44

7/ أثر أساليب الثواب و العقاب في التحصيل الدراسي 46

خلاصة الفصل 48

الفصل الرابع : تحليل وتفسير البيانات

1/ عرض و تحليل بيانات المحور الأول 50

2/ عرض وتحليل البيانات المحور الثاني 53

3/ عرض وتحليل بيانات المحور الثالث 61

4/ نتائج الدراسة 70

5/اقتراحات الدراسة 72

خاتمة 74

قائمة المراجع 75

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية بسكرة

المقاطعة الإدارية أولاد جلال **الدوســن في :2016/12/11**

بلدية الدوســن

الرقم : 2017/ 223

قائمة أسماء المدارس الابتدائية ببلدية الدوســن

الرقم	اسم المدارس الابتدائية
1	ابتدائية سكال حسين
2	ابتدائية لقريت الطاهر تفشنة
3	ابتدائية مصمودي محمد السطحة
4	ابتدائية لسلوس محمد شويطر
5	ابتدائية كاف خضرة
6	ابتدائية بوبكر مبروك
7	ابتدائية حي تامدة
8	ابتدائية يحياوي أمحمد ذراع بلعمراوي
9	ابتدائية زوبيدي فرحات
10	ابتدائية معذر خيرة ابتدائية المجمع المدرسي السطحة الغربية
11	ابتدائية حرزالله علي قياضة
12	ابتدائية حي الدبيشات
13	ابتدائية برينيس الصالح ذراع الرمل
14	ابتدائية حي السطحة الشرقية
15	ابتدائية حي السوق
16	ابتدائية معذر خيرة

المكلف بتسيير شؤون العامة للبلدية

قائمة المراجع:

1/ القواميس :

1/ سمير أحمد السيد ، **مصطلحات علم الاجتماع** ، مكتبة الشقري ، د ب ، 1997.

2/ فاروق مداس، **مصطلحات علم الاجتماع** ، دار مدني، 2003 .

2 / الكتب :

3/ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، **مناهج و طرق البحث العلمي** ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ،2007.

4/ إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريق ، **مدخل إلى التربية** ، دار الفكر ، عمان ، 2009 .

5/ أكرم مصباح عثمان ، **مستوى الأسرة و علاقته بالسمات الشخصية و التحصيل للأبناء** ، دار بن حزم ، 2002 .

6/ بشير صالح الرشيدي ، **مناهج البحث التربوي** ، دار الكتاب ، الكويت ، 2000 .

7/ بلقاسم سلاطنية ، حسن الجيلاني ، **منهجية العلوم الاجتماعية** ، دار الهدى ، الجزائر ، 2004 .

8/ جابرعبد الحميد جار ، **مدرس القرن الحادي و العشرين الفعال** ، دار الفكرالعربي ، 2000 .

9/ حسن عبد الرحمان رشوان ، **أساليب حول البحث العلمي** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2003

10/ حسين يوسف ، **الأسس التربوية و علم النفس** ، ط3 ، لجنة الثقافة الوطنية ، مراكش ، المغرب ، 1985

11/ حكيمة رشدي أحمد ، **المعلم كفايات إعداده تدريبه** ، دار المعرفة ، دمشق ، 1995 .

12/ حلمي المليجي ، **علم النفس المعرفي** ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2004

13/ حامد عبد السلام زهران ، **الصحة النفسية و العلاج النفسي** ، ط3 ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1997 .

14/ خالد عز الدين ، **السلوك العدواني عند الأطفال** ، دار أسامة ، عمان ، 2010 .

15/ خضير كاظم حمود ، موسى سلامة اللوزي ، **منهجية البحث العلمي**، دار إثراء ، عمان ، 2008 .

16/ رافدة الحريري ، **مهارات الإدارة الصعبة** ، دار الفكر، عمان ، الأردن ، 2010 .

17/ رامي حسين حمودة ، **مفاهيم حديثة في وظائف الإدارة التربوية و التعليمية** ، دار أسامة ، عمان ، 2010

18/ ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، **أساليب البحث العلمي** ، دار صفاء، عمان ، 2004 .

19/ رجاء أبو علام ، **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية** ، ط5 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، 2005 .

20/ رشاد صلاح الدمهنوري ، **التنشئة الاجتماعية و التأخر المدرسي** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 1995.

21/ رشيد زرواتي ، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، قسنطينة ، الجزائر، 2008 .

22/ سامي محلم ، **القياس و التقويم في التربية و علم النفس** ، دار المسيرة ، 2000 .

23/ سهير كامل أحمد ، شحاتة سليمان محمد ، **تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق** ، مركز الإسكندرية ، مصر، 2002 .

24/ صالح محمد أبو جادو ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط7 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، 2010 .

25/ صلاح أحمد مراد ، **الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية التربوية و الاجتماعية** ، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ، 2000 .

26/ عادل عز الدين الأشول ، **علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة** ، مكتبة الإنجلو مصرية ، 1998 .

27/ عبد الحميد الصيد الزنتاني ، **أسس التربية الإسلامية** ، ط2 ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس،1993.

28/ عبد الخالق محمد عفيفي ، **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرس**ي ، ب د ، المنصورة، 2008 .

29/ عبد الرحمان العيسوي ، **علم النفس التربوي** ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 2004 .

30/ عبد الرحمان عبد السلام جامل ، **طرق التدريس العامة و مهارات تنفيذ و تخطيط عملية التدريس** ، ط2 دار المنهاج،عمان ، 2000 .

31/ عبد القادر كراجة ، **القياس و التقويم في علم النفس** ، دار اليازوري ، عمان ، 1998 .

32/ عبد الله قلي، فضيلة حناش ، **التربية العامة** ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، الحراش ، الجزائر ، 2009 .

33/ عبد المنعم الميلادي ، **تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل** ، مؤسسة الشباب الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، 2001 .

34/ عزت جرادات ، هيفاء أبو غزالة ، **أسس التربية** ، دار الصفاء ، عمان ، 2008 .

35/ علي عبد الحليم محمود ، **تربية الناشئ المسلم** ، ط3 ، دار الوفاء ، المنصورة ، مصر،1992.

36/ عمر عبد الرحيم نصر الله ، **تدني مستوى التحصيل الدراسي و للانجاز المدرسي** ، دار وائل ، الأردن ، 2004 .

37/عيد حملاوي ، **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي** ، مطبعة الأقصى ، الجزائر، 2010 .

38/ فاخر عاقل ، **التربية قديمها و حديثها** ، ط 2 المكتبة الظاهرية ، دمشق ، 1996 .

39/ فاروق الروسان ، **تعديل و بناء السلوك الإنساني** ، دار الفكر ، عمان ، 2000 .

40/ فرج عبد القادر طه ، **علم النفس و قضايا العصر**، ط3 ، دار المعرفة ، القاهرة ، 1982 .

41/فرج عبد القادر طه ، **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** ، دار عزيب ، القاهرة ، 2003 .

42/ لطيفة حسين الكندري ، بدر محمد مالك ، **التحضير الدراسي تراثنا التربوي** ، ط2 ، مكتبة الفلاح الكويت، 2006 .

43/ مايسة أحمد النيال ، مدحت عبد الحميد أبو زيد ، **علم النفس التربوي** ، دار المعرفة الجامعية ، 2009 .

44/ محمد إسماعيل ، **مناهج البحث في إعلام الطفل** ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ،1996 .

45/ محمد العربي ولد خليفة،**المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية ساهمت في تحويل و تقييم نظام التربية و التكوين و البحث العلمي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر،د س.

46/ محمد جاسم محمد ، **علم النفس التربوي و تطبيقاته** ، مكتبة دار الثقافة ، عمان الأردن ، 2004 .

47/ محمد حسن العمايرة ، **المشكلات السلوكية** ، دار المسيرة ، عمان ، 2002 .

48/ محمد زياد حمدان ، **تقييم و توجيه التدريس كتاب المعلمين و الإداريين** و **المشرفين** ، دار التربية الحديثة ، الفيحاء ، 1993 .

49/ محمد سلمان فياض الخزاعلة ، **نظريات في التربية** ، دار الصفاء ، عمان ، 2011 .

50/ محمد صالح خطاب ، **صفات المعلمين الفاعلين** ، دار المسيرة ، عمان ،2007 .

51/محمد عبيدات و آخرون ، **منهجية البحث** ، ط2، دار وائل ، ب ب ، 1999 .

52/ محمد فتحي فرج الزليتي ، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الإنجاز الدراسي** ، دار قباء للطباعة القاهرة ، 2008 .

53/ محمد لبيب النجيعي ، **الأسس الاجتماعية للتربية** ، ط8 ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1990 .

54/ محمد محروس الشناوي ، **التخلف العقلي** ، دار غريب ، القاهرة ، 1997 .

55/ محمد محمود الحيلة ، **مهارات التدريس الصيفي** ، دار المسيرة ، عمان ، 2002 .

56/ محمد منير مرسي ، **فلسفة التربية** ، عالم الكتب ، القاهرة ،2007 .

57/ هالة منصور ، **محاضرات في الإحصاء النفسية و الاجتماعية** ، المكتبة الجامعية ، مصر ، 2000 .

58/ مراد زعيمي ، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، منشورات جامعة باجي مختار ، عنابة ، الجزائر ، ب س .

59/ مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي للتلميذ** ، المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة الجزائر ، 2003 .

60/ وفيق صفوت مختار، **المدرسة و المجتمع و التوفيق النفسي للطفل** ، دار العلم و الثقافة ، القاهرة ، 2002 .

61/ يوسف قطامي ، نايفة قطامي ، **إدارة الصفوف** ، دار الفكر، عمان ، 2002 .

62/ يوسف هارون ، **طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة** ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان ، 2008 .

2 / الرسائل و المذكرات:

63/ ابراهيم نوفل ، **علاقة التحصيل التعليمي بالنجاح الاجتماعي** ، رسالة للحصول على دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا ،2001 .

64/ انتصار كاظم جواد ، **أساليب الثواب و العقاب و أهميتها في عملية التعليم** ،كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، د س .

65/ باحد جويدة، **علاقة مستوى الطموح بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المتمدرسين بمركز التعليم و التكوين عن بعد** ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس ، تخصص تربية، جامعة محمد مولود معمري ، تيزي وزو، الجزائر، 2015 .

66/ بن يوسف أمال ، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم و الواقعية و أثرها على التحصيل الدراسي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا ، جامعة الجزائر ،2007 .

67/ صفوان شلبي ، **مشاهدة التلفاز و علاقته بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ** ، شهادة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة دمشق ، 2008 ، 2009 .

68/ عبد الرحمان السنوسي ميكائيل ، **أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي** ،كلية التربية ، جامعة عمر المختار ، 2010 .

69/ العربي قوري ذهبية ، **العقاب الجسدي و المعنوي للدارسين و تأثيرها على ظهور السلوك العدواني لدى التلاميذ المتمدرسين في مستوى التعليم المتوسط و مستوى التعليم الثانوي** ، شهادة مكملة لنيل شهادة

ماجستير ، تخصص علم النفس، كلية الآداب و العلوم الإنسانية،قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة تيزي وزو، 2010 ،2011 .

70/ محمد حبيب بابكر، **فاعلية استخدام الإدارة المدرسية لأساليب الثواب و العقاب و اتجاهاتهم** ، ولاية القضاريف ، السودان ، 2014 .

3 / المجلات :

71/ بدر محمد مالك ، **خير الأمور أوسطها(الثواب و العقاب)** ، الصندوق الوقفي للتنمية العلمية و الاجتماعية، الأمانة العامة للأوقاف ، 2004 .

72/ محمد خليل أبو دف ، **مشكلة العقاب البدني في التعليم المدرسي و علاجها في ضوء التوجيه التربوي و الإسلامي** ، مجلة الجامعة الإسلامية ، المجلد السابع ، العدد الأول ، يناير 1999 .

4 / الملتقيات:

73/ عبد الوارث عبده الرازحي، **تطوير نموذج معياري لتقويم كفاءة نظام إعداد الاختبارات العامة** ، المؤتمر العربي الأول للامتحانات و التقويم التربوي رؤية مستقبلية ، المركز القومي للامتحانات و التقويم التربوي ، القاهرة ، 2001.

5/ كتب باللغة الأجنبية :

74/ Renue ، **française de pédagogie fopime**،1982 .

75/ G.p ghaphin ،**dictionary of psychologie dell** ، New 7 York،1968 .

6/ المواقع الالكترونية:

76/ أحمد رائد المد، نظريات التعلم ، يوم 2017/2/25 ، على الساعة 13:02 ، www.manbal.net

77/ فخر الدين القلا ، الموسوعة العربية ، الثواب و العقاب في التربية، يوم 11/11 / 2016 ،على الساعة 17:55 www.arabency.com

78/ منيرة بنت خميس، بحث عن التحصيل الدراسي ملتقى البدر الفكري ،2016/11/11 ، 12: 15

www.albader.com.boloysport

79/ يوم 2016/12/25 ، على الساعة 22:20 www.diwanalarab.com

يوم 1/ 2017/1 ، على الساعة www.ribatuna.bloysport.com/80